

العقيدة الطحاوية - 52] ولا نجادل في القرآن [

عادل بن أحمد

الحمد لله نوره ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور في انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضر له. ومن يضل فللها داريا له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

ثم اما بعد قرأنا في المرة الماضية قبل المصنف آآ الشارع في شرح قول ابن ابي العز ولا نجادل في القرآن. آآ سترجع قليلا الى هذا الموضع مرة اخرى. قال المصنف آآ رحمه الله - 00:00:20

والصلوة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمه الله ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين. نزل به الروح الامين فعلم سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وعلى آله اجمعين وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه ونخالف - 00:00:37

جماعة المسلمين ولا نخالف جماعة المسلمين. قال الشارح رحمه الله قوله ولا نجادل في القرآن يحتمل انه اراد ان نقول فيه كما قال اهل الزبغ واختلفوا وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق. بل نقول انه كلام رب العالمين نزل به - 00:01:04

الى اخر كلامه. فهذا المعنى الاول من معاني الجدال التي قد يقصدها الشارع. المعنى الاول هو ماذا؟ اتنا لا نجادل في القرآن كما جادل الكفار فقط قال بعضهم شاعر وقال بعضهم انه سحر وقال بعضهم انه اساطير الاولين. فهذا المعنى لا نجادل كما جادل اهل الكفر آآ قبل ذلك - 00:01:24

انا الثاني الذي يقصده ويحتمل انه اراد ان لا نجادل في القراءات الثابتة بل نقرأ بكل ما سبت وكل من المعنيين حق يشهد بصحة المعنى الثاني ما روی عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت - 00:01:44

كل من قرأ آية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها. فاختذ بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهة. وقال كلّا كما محسن ولا تختلفا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلك - 00:02:04
رواه مسلم. وذكرنا في المرة الماضية معنى القراءات السبع. ذكرنا ان هناك خلاف بين اهل العلم في معنى القراءة السبع. اصح ما قيل في هذا انها ماذا؟ القراءة السبع وجه اوجه القراءة او же بمعنى ان قد تكون هناك قراءة بزيادة لفظ وقراءة بنقص لفظ - 00:02:24

قرأتم بلفظ وقراءة اخرى بلفظ يرادف هذا اللفظ. فالملتصق بالقراءة ماذا؟ الوجه. وليس المقصود بها اللهجة. بعض اهل العلم قالوا ان المقصود بالقراءة ماذا اللهجة الصحيح وهذا القول آآ رجمه غير واحد من المحققين في هذا العلم قال ان القراءة المقصود بها الوجه والقراءة السبع انزلها الله عز وجل من باب التيسير - 00:02:45

والترخيص وعندما جمع عثمان رضي الله عنه الصحابة على حرف منها على حرف من ابي احرف السبع الاحرف السبع ليست قراءة السبع عندما جمع عثمان فان الصحابة على حرف من هذه الاحرف السبع كان هذا من باب ماذا؟ من باب الاخذ ببعض هذه الرخصة. ليس من باب نسخ شيء من القرآن - 00:03:05

انزله الله عز وجل فعثمان عندما فعل هذا من باب ماذا؟ من باب الاخذ ببعض هذه الرخصة. لأن قراءة الناس على حرف واحد هي الاصل. والنبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث - 00:03:25

زاد ربه فزاده حتى سبعة احرف حتى قول وقيل ان الله عز وجل نسخ معظم هذه الاحرف في العرضة الاخيرة التي عرضها على النبي صلى الله عليه وسلم عارض جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن مرتين في العام الذي توفي فيه فقيل انه

نسخت معظم - 00:03:37

هذه الاحرف وبقي الحرف الذي آآ جمع عثمان الناس عليه ولكن القول الاول اقوى وخبرتكم عند الشيخ مساعد الطيار آآ بحث دى المسألة رجح فيه ان آآ آآ الاحرف السبع - 00:03:57

ذكر معظمها في مصحف عثمان. معظمها في مصحف عثمان وقلنا انه لا تلازم بين الاحرف السبع والقراءات السبع. بل ان ابن مجاهد عندما اخذ القراءة السبع هي جزء من الاحرف السبع وليس هي كل الاحرف السبع. فلا علاقة بين القراءات السبع والاحرف السبع. انما هذا من باب اه التوافق القديري. انما هذا من باب التوافق - 00:04:12

او يقال ان ابن مجاهد فعل هذا تبركا فعلى هذا تبركا فابن مجاهد وصل اليه القراءات السبع التي هي جزء من الاحرف السبع وآآ روين سنية متواترة معروفة يعرفها اهل هذا الفن. فالمعنى الثاني لا نجادل في القرآن اي لا نختلف فيه في قراءته. وذكرت لكم ان -

00:04:32

اختلاف القراءات واختلاف الاحرف هي وجه من اوجه اعجاز القرآن. لماذا وجه من اوجه اعجاز القرآن؟ لانه كلما هذا يدل على سعة القرآن. لانه كلما زادت الالفاظ القراءات فيها سعة للقرآن وفيها زيادة لالفاظ. كلما زادت الالفاظ دل هذا على احكام القرآن. لان الانسان لو كتب كتابا - 00:04:52

صغيرا ليس كالذي يكتب كتابا اكبر او كتابا اكبر كلما كبر الكتاب وكان من صنع البشر ظهر التناقض فيه. صحيح؟ ظهر التناقض فيه ولو كان من عند غير الله لوجه - 00:05:12

انه في اختلافا كثيرا فانت لا تستطيع ابدا يستحيل ان تجد اي وجه من وجود تناقض بين هذه القراءات بل ان هناك كتابا الفت في اوجه الاعجاز في القراءات. اوجه - 00:05:22

اعجاز في القراءات وكيف أنها آآ خلافها خلاف تنوع وليس خلاف ماذ؟ وليس خلاف تضاد خلاف هو خلاف تنوع وليس خلاف تضاد. فبعضها يكمل بعضا ويزيد المعنى اه وهذا امر معروف لاهلي هذا الفن. ثم قال الموجود او ماذا فعل؟ ابن مجاهد روى باسانيد متواترة -

00:05:32

عن مشايخه بعض هذه الاحرف السبع. فاصبح عنده سبعة قراء كما تعلمون لكل قارئ اصبح له ماذا؟ راويان. كل قارئ اصبح له كان في عاصم مثلا نقرأ بها عندنا هنا اصبح له روان حفص وشعبة. طيب فالمجاهد - 00:05:52

جمع باساتذة متواترة بعض هذه الاحرف السبع وزاد عليه بعد ذلك ابن الجوزي الثلاثة متممة السبعة فاصبحت القنوات المتواترة التي وصلت اليها باسئلة متواترة ماذا؟ سبعة. من الادلة التي يستدل بها الشيخ مساعد الطيار على ان الاحرف السبع آآ لم تنسخ في العرض -

00:06:09

الاخيرة ان هناك قراءات شاذة وصلت اليها باسانيد صحيحة. وما هي القراءة الشاذة؟ القراءة الشاذة؟ هي التي لم يتحقق فيها مدى؟ شرط التوتر ولكن لا يمنع هذا ان سندتها صحيح ولكن لم يبلغ مبلغ التواضع. فالقراءات الشاذة هي بعض هذه الاحرف السبع التي لم تصلنا التي لم تصلنا. لان عثمان عندما جمع - 00:06:29

مصحف الامام لم يذكر فيه كل الاحرف السبع وانما ذكر فيه بعضها. لانا ذكرنا كما قلت ان الله عز وجل انزل الاحرف السبع من باب ماذا؟ لان هذه شبهة يثيرها بعض - 00:06:49

مشككين ان الملاحدة حول القرآن يقولون كيف ساغ العثمان ان يختار شيئا من الاحرف السبع ويمعن الناس من القراءة بسوها ويأمر الناس باحرق باقي المصاحف اجابوا عن هذه الشبهة من ايسير ما نقول ان النبي عليه الصلاة والسلام لا انزل القرآن في الاصل على ماذا؟ كما في الحديث انزل القرآن على حرف واحد. فما زلت استزيد ربي - 00:06:59

حتى زادنا الى سبعة احرف. فغاية ما فعل عثمان انه اختار حرقا من هذه الاحرف. واضح؟ الاحرف الاخر ليس اه من الواجب القراءة بها بل لو قرأت لنا صلى الله عليه وسلم قال كلما محسن. في هذا الحديث الذي معنا. وكذلك في الحديث الذي في الصحيح. قصة هشام ابن حكيم وعمر ابن الخطاب - 00:07:19

عندما اختلف في قراءة سورة الفرقان. فقال كلاكما محسن. لانك لو قرأت على اي حرف منها اجزأك لو قرأت على اي حرف بنادي الاحرف السبع اجزاء. فغاية ما في الامر كما ذكرت ان عثمان جمع الناس على بعض هذه الاحرف. ومما يدل كما يقول الشيخ مساعد على ان - [00:07:39](#)

غرفة بتنسخ هل هناك بعض القراءات الشازة التي وصلت اليها بسند صحيح ولكنه ليس متواترا. فهذه القراءة الشازة قد يستدل بها من الناحية من الناحية ماذا الفقهية. مم. لكن لا تجعل تلاوة يتبعها هي مثلا قراءة ابن مسعود في الاية التي في سورة البقرة ها آآ قال تعالى فمن كان منكم مريضا او - [00:07:57](#)

على سفر عدة من ايام ماذا؟ عدة من ايام الاخرى. هناك قراءة لابن مسعود قراءة لابن مسعود. هذه القراءة آآ قراءة شازة فعدة من الايام الاخرى متتابعات - [00:08:19](#)

متتابعات. فهذا قد يستدل به على ماذا على وجوب؟ ها؟ التتابع في القضاء كما انه يجب التتابع في الاداء. وهذا قول وجيه له وجه. آآ لأن هذه القراءة وثبتت بسند صحيح قد يستدل بها من الناحية الفقهية ولكن لا يستدل بها من ماذا - [00:08:33](#) آآ وتثبت قرآننا لان القرآن شرطه ماذا؟ التوتر. نعم؟ طيب ثم قال قال نهى صلى الله عليه عن الاختلاف الذي فيه جهل كل واحد من المختلفين. ما مع صاحبه من الحق - [00:08:50](#)

ان كلا القارئين كان محسنا فيما قرأ. كلا القارئين كان محسنا في فيما قرأ فكلا القراءتين آآ صحيحة. قال وعلل ذلك وعلل ذلك بان من كان قبل ان اختلفوا فهل كانوا - [00:09:07](#)

ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه ادرك هذه الامة لا تختلف كما اختلفت الامم قولهم فجمع الناس على حركة واحد اجتماعا سائغا. وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلاله. ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحظور - [00:09:19](#) اذ كانت قراءة القرآن على سبعة عشرة جائزة لا واجبة رخصة من الله تعالى. وقد جعل الاختيار اليهم في اي هذا واضح. نعم. قال كما ان ترتيب السور لم يكن واجبا عليه منصوصا. ولهذا كان الترتيب مصحف عبدالله ابن عبد الله - [00:09:39](#)

على غير ترتيب المصحف العثماني. وكذلك مصحف غيره. واما ترتيب ايات السور فهو ترتيب منصوص عليه. ولم يكن لهم ان يقدموا اية على اية بخلاف السور فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف وتتقاول ان لم تجتمع على حرف واحد - [00:09:59](#) الصحابة عليه هذا قول جمهور السلف من العلماء والقراء قال ابن جرير وغيره. وذكرنا الخلاف في هذه المسألة وقلنا ان هناك خلاف او ان هناك خلافا بين اهل العلم في هذه المسألة هل الترتيب ترتيب السور وترتيب توقيفي ام لا - [00:10:19](#) بعضهم قال انه ترتيب غير توقيفي كما آآ رجح ابن ابي العز هنا. وبعض اهل العلم قال لا توقيفي. لان الترتيب لو كان غير توقيفي لو فعله الصحابة لكان على وجه من الوجوب. لكان على وجه من الوجوب. بمعنى بمعنى ماذا؟ ها؟ نعم. اما ان يرتب حسب الطول يرتبون الصور طوال - [00:10:35](#)

القصيرة او يرتب حسب اسباب النزول او يرتب حسب المكي والمدني. واضح؟ ولكن لم يرتب باي وجه من هذه الوجه. وانما هناك مكي يتبعه مدني والعكس هناك صور قصيرة قد يتبع صورا اطول منها وهكذا. فاذا دل هذا ان هذا الترتيب ليس وفق اساس معين. يعني يعتمد العقل البشري. فعلم ان هذا - [00:10:55](#)

ترتيب ماذا توقيفي واستأنس بعض اهل العلم بان الترتيب توقيفي بادلة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي بعض الصور المرتبة. فقال مثلا البقرة والمرأة والبيضاء ذكرها مرتبة هكذا. نعم قالهن من تلادي. من تلادي اي من قديم ما قرأت على النبي البخاري عن ابن مسعود عندما قال بنو - [00:11:15](#)

اسرائيل اي الاسراء والكهف ومريم وطه والانباء ذكرها مرتبة هكذا. نعم قالهن من تلادي. من تلادي اي من قديم ما قرأت على النبي عليه الصلاة والسلام. فمعنى ذلك انه اخذ هذه الصور مرتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو لعل هذا القول اقرب ان ترتيب السور توقيفي كما لترتيب الآيات داخل السورة توقيفي - [00:11:35](#)

نعم ثم قال بعد ذلك ومنهم من يقول ان الترخيص في الاحرف السبعة كان في اول الاسلام. لما في المحافظة على حرف واحد من

المشقة عليهم اولا فلما تذلت السنة من قراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيرا عليهم. وهو اوفق لهم اجمعوا على الحرف الذي كان في - 00:11:55

عارضة في الاخيرة وذهب طوائف من الفقهاء واهل الكلام الى ان المصحف مشتمل على الاحرف السبعة. لانه لا يجوز ان يهمل شيء من الاحرف السبعة. وقد اتفق على نقل المصحف العثماني وترك ما سواه. وقد تقدمت الاشارة الى الجواب وهو ان ذلك كان جائزا لا واجبا او - 00:12:17

انه صار منسوبا. لذلك كان جائزا يعني القراءة بحرف واحد كان جائزا. فله من يختار الحرف الذي يريدونه. او كان ذلك منسوبا منسوبا في ماذا؟ ها في العارضة الاخيرة كما اذ ذكرتمنذ قليل ان النبي عليه الصلاة والسلام عارضه جبريل القرآن في العام الذي مات فيه مرتين فنسخ اه معظم هذه - 00:12:40

الاحرف وبقي الحرف الذي كان يقرأ به الناس بعد موته صلى الله عليه وسلم. ولذلك اختص النبي اختص عثمان ابيا بان يكون رئيسا لهذه اللجنة التي كتبت هذا المصحف الامام لانه بين كان قدقرأ من النبي صلى الله عليه وسلم ماذا - 00:13:00

العارضه الاخيرة. سمع من النبي عليه الصلاة والسلام العرضه الاخيرة. بقي بعض الصحابة لم يبلغهم نسخ هذه الاحرف ولكنه باين هو الذي كان بلغه هذا النسخ. فلذلك كتب مصحف الامام وجعله عثمان رئيسا لهذه اللجنة قال - 00:13:19

اما من قال عن ابن مسعود انه كان يجوز القراءة بالمعنى. فقد كذب عليه وانما قال قد نظرت الى القراءة حيث قراءته متقاربة. وانما هو كقول احدكم هلم واقلد وتعال. فاقرأوا كما علمتم او كما قال - 00:13:33

يدل ان المقصود بالاحرف ماذا؟ الا وجه كقولك هلم واقلد وتعالى. اوجه من هذه الاوجه ماذا؟ الكلمات ان تكون الكلمات مترادفة. تبينوا تثبيتو. طيب وغير ذلك من المعاني قال الله تعالى قد امرنا الا نجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ان الذين ظلموا منهم. فكيف بالمناسبة - 00:13:53

اهل القبلة. فان اهل القبلة من حيث الجملة خير من اهل الكتاب. فلا يجوز ان يناظر من لم يظلم منهم الا بالله هذه هي احسن وليس اذا اخطأ يقال انه كافر قبل ان تقام عليه الحجة التي حكم الرسول بکفر من تركها. والله تعالى - 00:14:16

قد عسى لهذه الامة عن الخطأ والنسيان. فلو من اخطأ في قراءة القرآن او من انكر قراءة متواترة. ويظن انها ليست قرآننا لا يکفر الا بعد ان يبين له الامر - 00:14:36

غالب الناس لا يعلمون القراءات الا القراءة التي تشتهر في بلدتهم. نعم فمن انكر قراءة سبعها لا ينكر عليه الا بعد ان يبين له ان هذه القراءة صحيحة قال ولهذا ذم السلوك اهل الاهواء. وذكر اخر امرهم وسيأتي الى هذا المعنى زيادة بيان ان شاء الله تعالى - 00:14:49

قال عند قول الشيخ ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيفا وعداها وقوله ونشهد انه کلام رب العالمين تقدم الكلام على هذا المعنى عند قوله وان القرآن کلام الله منه بدا بلا كيفية قولنا - 00:15:11

وقوله نزل به الروح الامين هو جبريل عليه السلام سمي روحانا لانه حامل الوحي الذي به حياة القلوب. الى الرسل من البشر صلوات الله عليهم اجمعين. وهو امين حق امين. حق امين - 00:15:27

صلوات الله عليه قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين. وقال تعالى قول رسول کريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. وهذا وصف جبريل بخلاف قوله تعالى انه - 00:15:44

رسول کريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. فان الرسول هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام وقوله فعلمه سيد المرسلين تصريح بتعليق جبريل اياد ادفالا لتوهم القراءة وغيرهم انه تصوره - 00:16:04

او في نفسي الهامة. نعم. كما مضى معنى الكلام في هذا في الایمان عن الملائكة. قلنا ان القراءة الذين يقولون بقول الفلسفه يقولون ان الملائكة ماذا؟ لا حقيقة لهم. انما هذا هذه التخيلات يراها النبي وليس للملائكة حقيقة - 00:16:23

فنصل الله عز وجل ان الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم من هو ملك آله حقيقة لك ما يقول الفلسفه واهل البدع من الملاحدة في ان الملائكة خيالات يراها الانبياء. قال - 00:16:40

وقوله ولا نقول من خلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. تنبئها على ان من قال بخلق القرآن فقد خالف جماعة المسلمين مسألة الامة
كلهم متفقون على ان القرآن كلام الله بالحقيقة غير مخلوق. بل قوله ولا نخالف جماعة المسلمين مجرى - 00:16:55
ومجرى على اطلاقه انا لا نخالف جماعة المسلمين في جميع ما اتفقا عليه فان خلافهم زيف وضلال وبعدة قوله ولا نكفر احدا بعد ما
تكلم عن الايمان وعن اركان الايمان ناسب ان ينتقل الى باب جديد. وهو ماذا؟ حقيقة الكفر وضوابط التكfir - 00:17:15
حقيقة الكفر وضوابط التكfir وهذا ما يتكلم عنه آآ فيما سيأتي من مسائل قال ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله ولا
نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله - 00:17:36

اراد باهل القبلة الذين تقدم ذكرهم في قوله ونسمي اهل قبلتنا المسلمين مؤمنين. يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على الخوارج
القائلين بالتكفير بكل ذنب واعلم رحمة الله وايانا ان باب التكfer وعدم التكfer بباب عظمت الفتنة والمحنة فيه وكثرة - 00:17:52
وتشتت في الاهواء والاراء. وتعارض فيه دلائلهم الناس فيه في جنس تكfer اهل المقالات. والعائد يا سيدى المخالف للحق الذي بعث
الله به رسوله في نفس الامر او المخالفة لذلك في اعتقادهم على طرفيين ووسط من جنس الاختلاف في تكfer اهل الكبائر العمليات.
نعم، يقول ان باب التكfer بباب - 00:18:16

وقد فيه خلاف عظيم. كما وقع الخلاف العظيم في اول هذه الامة بين الخوارج وبين اهل السنة. فالخوارج كفروا فعل الكبائر يكفروا
فاعلا كبيرا وآخر جوه من الايمان. كذلك وقع بعد ذلك عندما ظهر اهل المقالات ماذا يقصد باهل المقالات؟ اهل البدعة من الجهمية
والمعزلة والمرجئة - 00:18:41

والرافضة وغيرهم يقصد انه وقع خلاف بين الامة في تكfer هؤلاء. كما وقع خلاف بين الامة في اول الامر في تكfer مرتکب الكبائر
العملية. كما وقع خلاف بين الخوارج واهل السنة. وقع خلاف ايضا بين اهل السنة في ماذا؟ في تكfer اهل البدع والمقالات. فهو يريد
ان يشير الى هذا الخلاف ان اهل السنة بعضهم - 00:19:01

ذهب ولا ماذا؟ الى تكfer اهل البدع والمقالات باعيانهم وجمهور اهل السنة رأوا انه لا يكفر اهل البدع والمقالات الا على العموم اما
اعيانهم فلا يكفرون الا بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة. بل منهم من لم يكفر على العموم اصلا. وانما وصفوه بالبدعة - 00:19:21
على اه تفصيل اه سيدكره بعد ذلك. قال فطائفة تقول لا نكفر من اهل القبلة احدا. فتنفي التكfer نفيا عاما وهو له من هم المرجئة
الذين ينفون التكfer نفيا عاما مع العلم بان في اهل القبلة المنافقين الذين فيهم من هو اكفر من اليهود والنصارى بالكتاب -
00:19:39

والسنة والاجماع. فكيف نقول ان اهل القبلة لا يكفر احد منهم مطلقا وفيهم المنافقون؟ وفيهم الذين اظهروا افعال الكفر الظاهرة.
الذين افعال الاثار وافعال الكفر الظاهرة سواء كان هذا آآ قولا او فعلا او تركا كل هذه افعال ظاهرة آآ يسقط يسقط بها حكم
التكبير - 00:19:59

على من تلبس بها مع وجود الشروط وانتفاء المواتع التي اعتبرها اهل العلم. قال نعم في هزه العبارة ولا نكفر احدا من اهل هو
سيتكلم عليها بعد قليل. سيتكلم عليها في الشرح بعد قليل. ولن يكفر احدا من اهل القبلة بذنب - 00:20:19
ما لم يستحل انتقلت هذه العبارة على الامام الطحاوي وسيتكلم عليها ويحاول ان يوجهها توجيهها صحيحا. وقال الصحيح ان يقال
في هذه العبارة الشيخ في تعليقي على العقيدة الطحاوية قال الصحيح ان يقال في هذه العبارة ولا نكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب
ما لم يستحله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمي - 00:20:38

سمى الشرك ذنبا قال اي الذنب اعظم؟ سأله رجل اي الذنب اعظم؟ فقال ان يجعل لله ندا هو خلق فسمى الشرك ذنبا. فقولنا لا نكفر
احدا من اهل القبلة بجد اما ان يحمل هذا القول على الذنوب التي هي ليست دون الشرك كما سيقول الامام ابن ابي العز في توجيه
هذه العبارة يعني ينبغي حمل هذه الدروب على ماذا - 00:20:58

على الذنوب التي ليست كفرا في نفسي. التي ليست كفرا في نفسها. فان هناك افعال هي كفر في نفسها كالسجود كدعاء غير لك
الحكم بغير ما انزل الله بقتل نبيه من الانبياء - 00:21:18

والاستهزاء بالله عز وجل وبدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم. الى غير ذلك من المكريات القولية والعملية التي لا حصر لها كثيرا. فهذه المكريات القولية عملية لا يقصد بها المائن بهذا القول فانه لا خلاف بين اهل السنة فان هذه الافعال هي كفر موجب بنفسها ولو اشترط على فاعلها ان - 00:21:28

بل اذا فعل عالما قاصدا ليس مكرها وليس مخطئا. عالما ليس جاهلا. قاصدا ليس مخطئا. مختارا ليس مكرها. ها؟ اذا فعلها يكفر اذا فعلها يكفر بها آآ بدون استحلال بدون استحلال فان لا يصح اطلاق هذه العبارة عن عمومها الا اذا قلنا انه يقصد بالذنب ماذا؟ ما دون الشرك - 00:21:48

والافضل ان نزيل لفظ كله كما ذكر الشيخ ابن باز عليه رحمة الله فقال الافضل يقال ماذا؟ لا نكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب بكل ذنب لان اهل السنة - 00:22:12

لا يكفرون بكل ذنب انما يكفرون ببعض الذنوب التي ثبت ان فعلها كفر بدون استحلال. التي ثبت ان فعلها كفر ولو كان هذا الفعل بدون قال وفيهم من قد يضفي الله ذلك حيث ينكرون وهم يتظاهرون بالشهادتين - 00:22:22
في من قد يظهر بعد ذلك حيث يمكنه. في المنافقين من قد يظهر بعض الكفر عندما يتمكن عندما يضعف المسلمون يظهرون نفاقهم. عندما يقوى المسلمون يخفون نفاقهم. فينطق بالشهادتين ويظهر بعض الكفر. هل نطقه بالشهادتين - 00:22:42

اعصموا من اسقاط حد الردة عليه اذا فعل ما هو كفر؟ الجواب لا. فان النطق بالشهادتين ليعصم من ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام. قال وايضا وايضا فلا خلاف بين المسلمين ان الرجل لو اظهر انكار الواجبات الظاهرة متواترة والمحرمات ظاهرة - 00:22:58
ونحو ذلك فانه يستتاب فان تاب والا قتل كافرا مرتدا. والنفاق والردة مظنتهما البدع والفسور كما ذكره الخلان في كتاب السنة بسند الى محمد ابن سيرين انه قال ان اسرع الناس ردة - 00:23:18

اهل الكتاب اهل الاحواء وكان يرى هذه الآية نزلت فيهم. واذا رأيت الذين يقولون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يقولوا في حديث كان يقول ان باب الشبهات اسرع الابواب للردة. هذا معنى قوله مظنتهما. مظنة الردة - 00:23:38

البدعة لان البدع من باب الهوى. البدع من باب الا وقال فانتبه والا قتل كافرا مرتدا. والنفاق والردة مظنتهما البدع والفسور. فالبدعة هذه تطلق على ماذا؟ على باب ماذا؟ ها؟ الشبهات - 00:23:56
والفسور يطلق على باب ماذا الشهوات البدع من باب الشبهات والفسور من باب الشهوات. فالبدع ايهم اسرع بابا للكفر؟ الشهوات ام الشبهات؟ الشبهات. نعم؟ لانه الذي عنده قد يفعلها ويعلم انها معصية. يعلم انها حرام. ولكنه يفعلها ويرجو ان يغفر الله عز وجل له. اما صاحب البدعة هو يظن انه - 00:24:12

بهذه البدعة التي قد تكون كفرا في نفسها. قد يظن يتقرب بها الى الله عز وجل. ها؟ كالذي يدعو غير الله يقصد بهذه دعاء التقرب الى الله عز وجل ويضر - 00:24:38

ان هذه شفاعة يتذمرونها بينه وبين الله فكيف يقلع عن هذه البدعة؟ فيقع في الكفر بهذه بهذه البدعة. اما باب الشهوات فان السلف قال فيه المعصية بريد الكفر. هل معنى هذا ان السلف كانوا يكفرون بالمعصية؟ او كانوا يكفرون بالكبيرة؟ الجواب لا. ما معنى المعصية بريد الكفر؟ ان - 00:24:48

لو ادمن معصية معينة واعتاد عليها هذا يذهب من قلبه بغض هذه المعصية يظهر من قلبه ماذا؟ بغض هذه المعصية بل قد يتمنى ان الله عز وجل لم يحرمنها. وهذا التمني كفر - 00:25:08

بل قد يستحلها قد يستحل هذه المعصية والدليل على هذا من كتاب الله عز وجل قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اسأوا السوء ماذا الكذاب بآيات الله وكانوا بها يستهزئون. هذه الآية دليل على هذه القاعدة التي ذكرها السلف ان المعاصي بريد الكفر. لان معنى الآية ثم كان - 00:25:25

عاقبة الذين اسأوا السوء. اين اسمك انا ثم كان عاقبة الذين سألوا سوءا ام كذبوا بآيات الله. هل كذبوا؟ هذا هو اسمه كان. لان ثم كان التكذيب عاقبة اي نهاية الذين اسأوا السوء اي فعلوا المعاصي. كيف يكون التكذيب عاقبتهم؟ كيف يكون التكذيب نهايةته؟

ان الله حرم هذا. لانه بعد ما يفعل المعصية اعتاد على شرب الخمر اعتاد على الزنا اعتاد على التبرج. بعد مدة يدافع عن هذه المعصية ويقول لك ما الحق خرج في هذه المعصية كل الناس يفعلون هذا الامر. واحتاجوا بفعل الناس. معنى هذا انه يرى ان هذا الامر لم يعد حراما. فهذا هو ان المعصية قد تؤدي الى ماذ؟ الى الكفر - 00:26:06

للكفر اما بباب البدع وابواب الفجور. يعني باب الشبهات او بباب الشهوات. ثم قال ذكر قول ابن سيرين واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا انه تدل بهذه الآية على ان اهل البدع او اهل الاهواء اسرع الناس ردة. واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما - 00:26:26

ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين. فوصفهم الله عز وجل بالظلم والظلم الاكبر كفر. ان الشرك لظلم فده اللي هدى ان الذين يخوضون في اياتهم. ما معنى يخوضون في اياتنا؟ اي يجادلون فيها بدون حجة وبدون علم - 00:26:46
يجادلون فيها بهوى كما يفعل القدرة او الجبرية او غيره من اهل البدع عندما يستدلون بآيات ليست في محلها يستدلون بها على مذهبهم الفاسد من الجدال الاستدلال بالقرآن في غير موضعه. فيؤدي هذا الى ماذ؟ يؤدي هذا الى انهم يكتبون المعنى الذي اراده الله عز وجل من هذا - 00:27:04

وهذا نوع من انواع التحرير. هذا نوع من انواع التحرير والتکذیب في القرآن وهذا كفر في نفسه. قال ولها امتنع كثير من الائمة ولها امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول باننا نكفر احداً بذنبه. ان هو تكلم ان هذا القول الذي اطلقه الطحاوي ليس بصحيح وكثير - 00:27:24

الائمة امتنع عن اطلاق هذا القول. قال بل قد يقال. قال بل يقال من يقال لا نكفرهم بكل ذنب كما تفعله الخارج وفرق بين النفي العام ونفي العموم. والواجب انما هو نفي العموم مناقضة لقول الخارج - 00:27:45
الذين يكفرون بكل ذنب. يعني لو قلت لنكفر احداً من اهل القبلة بذنب. هذا نفي عام ام النفي عموم في عام. قال الواجب وماذا؟ ونفي العموم. نفي العموم فنقول ماذ بكل ذنب - 00:28:03

النفي العام لا يصح. انما لا يصح ماذ؟ نفي عموم الذنوب. نفي عموم الذنوب. لانك لو قلت يكفر احداً من اهل القبلة بذنب. معنى ذلك اننا لا نكفر كل القبلة ب اي ذنب. اما لا نكفر احداً من اهل القبلة بكل ذنب هذا نفي لعموم الذنوب. هناك بعض الذنوب يكفرون بها وبعض الذنوب لا يكفرون بها - 00:28:16

قال ولها والله اعلم قيده الشيخ رحمه الله بقوله ما لم يستحله. وفي قوله ما لم يستحل اشارتنا الى ان مراده من هذا النفي العام لكل ذنب الذنوب العملية وفيه اشكال. فيه اشكال ايضاً. لان ايضاً من الذنوب العملية يعني هو الان يحاول ان يجيب عن عبارة الطحاوي. ويرى نهج - 00:28:36

توجيهها سليماً. قال طيب سنقول ان تحاول الان نفل نفي ماذ؟ نفي نفياً عاماً. ولكن لا يقصد بالنفي العام الذنوب العملية التي ترجع الى الاعتقاد ولم يقصد ماذ؟ الذنوب العملية التي ترجع الى العمل. حتى هذا الجواب فيه اشكال. لماذا؟ لان من الذنوب العملية ما هو - 00:28:58

الكفر الاكبر منها ما هو كفر اصغر. ها كقتال المسلم والطعن في الانساب والنياح على الميت والتحالف بغير الله والرياء. ومنها ما هو كفر اكبر. فحتى العمليات ليست كلها ماذ؟ 00:29:18

ليست كلها كفراً اصغر بل منها ما هو كفر اكبر ومنها ما هو كفر اصغر. نقول الكفر العملي الذي هو كفر الاصغر لابد ان يكون كفراً عملياً محضاً ان يكون ماذ؟ 00:29:30

كونها عملياً محضاً. ما معنى محضاً اي خالصة. اما اذا كان كفراً عملياً يعود الى ابطال عمل القلب او قول القلب فيكون كفراً اكبر. هذا قاله الشيخ حافظ في شرحه لمعالج القبول. عندما قال ولم نسمى ابداً الكفر العملية بالكفراً الصغير. انما قصدنا - 00:29:41
بالكفراً الصغير العملي هو المحض. والعملي ماذ؟ ما معنى محضاً؟ عملي محض يعني عملي خالص. لا يرجع على الاعتقاد القلب

بالتكذيب او على عمل القلب بالبطلان. لأن القلب له قول وعمل. القول هو التصديق والعمل اعمال القلوب المحبة والخشية والرجاء
الى غير ذلك. فالكفر العملي الذي لا - 00:30:00

ارجع على القلب ببطلان عمل القلب هو كفر ماذا؟ اصغر. مثلاً كقتال المسلم. ها؟ كالطعن في الانسب. كان ياحى على الميت. أما اذا كان عملاً يدل على بطلان عمل القلب كسب. سب الله عز وجل او سب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يدل على بطلان عمل القلب الذي هو التعظيم. الذي هو التعظيم والمتحجبة - 00:30:20

فالآن هذا عمل. عاد على عمل القلب بالبطلان. عمل جوارح عاد على عمل من اعمال القلب عمل واجب. من اعمال القلب لا يصح الايمان الا به عاد عليه بالبطلان. هو مدى التعظيم. ولذلك مثلاً عندما يتكلم العلماء في نقد السب والاستهزاء في ناقض السب والاستهزاء. يفرّقون بينه وبين باقي - 00:30:41

التوارد العلمية التي لابد فيها من بلوغ الحجة. النواقد العلمية التي ترجع الى الاعتقاد كمعرفة ان دعاء غير لا شرك او ان الذبح لغير الله شرك. هذه لا يكفي مرتکبها اذا كان مثله يجهك ان يكون حلیف عاد باسلام او ليس عنده قدرة على العلم لعدم وجود العلماء. هذا لا يکفر فاعلهم اذا بلغته الحجة. لأن - 00:31:01

امور علمية لا تعلم الا من قبل الوحي. لا يعلم ان هذه الامور كفر كالذبح والتنذر والدعاء وغير ذلك الا من قبل الوحي. هذه امور لا يستقل العقل بمعرفتها. لا يستقل العقل بمعرفتها. اما ما كان عائدا على اصل الایمان بالنقض - 21:31:00

الجهل. لانه يعود على ماذا؟ يعود على التعظيم بالنقض. ولا يجهلن احد انه لابد ان يعظم ما امن به. فان الایمان التعظيم. يعني اول ما يدخل في الاسلام وينطق بالشهادتين يلزم من هذا ان يعظم الله عز وجل وان يعظم رسوله وان يعظم الشرع الذي جاء -

ابي هذا اول ما يلزم هذا امر فطري. ثم بعد ذلك يحتاج ان يعلم تفاصيل هذا الشرع. الامور العلمية. ما هي المكفرات العلمية والاعتقادية التي لابد ان يجتنبها. هذه لا تعلم الا بالشرع كما قلنا كدعاء غير الله والذبح لغير الله وغير ذلك. لأن هذه مكفرات. لا يجوز ان يعملها. فهـا هـا تعلم - 00:32:17

من قبل الشرع اما الامور التي تناقض اصل الاعتقاد التي هي لازمة من لوازم الايمان لا تنفك عنه كالتعظيم والمحبة فهذه لا يعذر فيها بالجهل التي تعود على هذا الاصل بالبطلان. فإنه كما ذكرت لا يمكن ان يجهل احد انه لابد ان يعظم من امن به. فان الذين يؤمنون بالاصنام بعدنهم: الاصنام وبفضوه: 00:32:37

ولا تسبووا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. ها بل يغضبون لها. لماذا؟ لأن الإيمان لازمه التعظيم. فكونه يسب أو
فهذا ناقد لماذا؟ ناقد للتعظيم. هذا عمل ولكنه يعود على عمل القلب ببطلان. هذا كفر عملي؟ ولكن يعود على ماذا؟ على عمل القلب
بالبطلان. فإذا - 00:32:59 -

ليس كل كفر ليس آآ كل كفر عملي كفرا ماذ؟ اكبر وليس كل كفر عملي كفر اصغر ايضا. نقول كفر اصغر اذا لم يعد العمل القلب او على قول القلب الذي هو التصديق بالبطلان. اذا عاد على شيء من اعمال القلوب الواجبة شيء من اعمال القلوب. بعمل واحد من اعمال

كفر ماذا؟ يكون كفرا اكبر يكون كفرا اكبر. نعم اهانة المصحف. يعني الان قلنا الاستهزاء والسب. يعود على التعظيم بالبطلان. باهله المصحف وايضا تعود على التعظيم بالتعظيم بالطمأن التلفظ بان شيئا من الشر ليس مناسبا لهذا الزمان هذا كفر عملي انسان... كفر انسان... كفر اعتقد الام... كفر اعملا... كفر... ٦٦ كفر - ٣٩:٣٣:٣٣

لأنه بدا على ماذ؟ بدا على البغض .. والبغض ناقض من نواقض عما من القلوب إلا وهو المحبة. إلا يحب على المسلم من من

اعمال القلوب الواجبة. المحبة فكونه يعترض على حكم من احكام الشرع ويرى انه غير آمناسب لهذا الزمان هذا يدل على ناقصة ماذا

- 00:33:59

نقد اصل عمل من اعمال القلوب والمحبة. نعم وهكذا. فاذا هذا هو الضابط فليقال ان الكفر العملي مطلقا. آآ كفر اصغر او كفر اكبر بل لابد من هذا التفصيل قال - 00:34:17

فان الشارع لم يكتفي من المكلف في العمليات بمجرد العمل دون العلم. ولا في العمليات بمجرد العلم دون العمل. نعم لم يكتفي من المكلف في العمليات بمجرد العمل دون العلم. يعني لو عمل المنافق يعمل ولا يعلم. يعمل ولا يعتقد - 00:34:28
يعمل يصلي ويصوم ويحج ولا يعتقد ان هذا لله بل يرائي ولن يكتفي كذلك بالعلم دون العمل. بل لابد منهما معا. بل لابد منهما منهما بعد. قال العلم هنا التصديق. التصديق واليقين. الاعتقاد يقصد بالعلم - 00:34:48

بالاعتقاد الاعتقاد نعم وليس العمل مقصورا على اعمال الجوارح. بل اعمال القلوب اصل لعمل الجوارح واعمال الجوارح تبع الا ان يضمن قوله يستحله بمعنى يعتقد او نحو ذلك. في الحقيقة هذه محاولة لاصلاح العبارة والعبارة - 00:35:02
يعني لا يحتاج الى هذا التمهل لاصلاحها ان نقول العبارة خطأ. آآ والصحيح ان يقال ما دام يكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب. ولكن لخلاصة الكلام ان ابن ابي العز لم يوافق على هذه العبارة وانتقدتها كما كما ترى. ثم قال قال ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب - 00:35:21

من عمله الى اخر كلامه رد على المرجئة فانهم يقولون لا يضرهم عن الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة. فهو لاء بطرف وخارج في طرف فانهم يقولون نكفر المسلم وبكل ذنب او بكل ذنب كبير - 00:35:41
وكذلك المعتزلة الذين يقولون فانهم يقولون نكفر المسلم بكل ذنب او بكل ذنب كبير. يعني الخارج اقسام الخارج فراق جمهور الخارج لا يكفرون الا بالكبائر هناك بعض الخارج هم النجدات فرقة من الخارج ابن عامر هؤلاء يكفرون بماذا؟ حتى بالصلة. يعني لو ارتكب صغيرة يكفرون بارتكاب بارتكاب الصلوات. ولا - 00:35:59
غلو يعني اكثر من باقي. وحتى الخارج على درجات يعني. نعم. قال فهذا معنى قولي هنا؟ قال فانهم يقولون نكفر المسلم بكل ذنب.
يعني سواء كان صغير او كبيرة او بكل ذنب كبير. او بكل ذنب كبير هذا جمهور الخارج. قال وكذلك المعتزلة الذين يقولون يحيط ايمانه كله بالكبيرة - 00:36:21

فلا يبقى معه شيء من الايمان لكن الخارج يقولون لا يخرج من لكن الخارج يقولون يخرج من الايمان ويدخل في والمعتزلة يقولون يخرج من الامام ولا يدخل في الكفر وهذه المنزلة بين المعتزلتين. يعني المعتزلة خالفوا الخارج - 00:36:41
في مسألة واتفقوا معهم في مسألة خلفون في ماذا وافقوهم في ماذا؟ ها خلفوهم في الاسماء في الدنيا قالوا المرتكب الكبيرة ليس مؤمنا وليس كافرا. هو في منزلة بين المعتزلتين. ولكنه متفق معه في ماذا؟ في الاحكام في الآخرة - 00:37:01
الاسماء في الدنيا مؤمن وكافر. الاحكام في الآخرة في الجنة وفي النار. اتفق معهم في الاحكام في الآخرة. فقال ان مرتكب الكبيرة قالت في جهنم فالخلاف الخارج من المعتزلة خلاف لفظي. يعني حقيقة - 00:37:18

مرتكب الكبيرة عندهم الكفر لانه سيكون خالدا في جهنم. قال وطوائف من اهل الكلام ومن قولهم لخروجهم من الايمان اوجبوا لهم الخلود في النار وطوائف من اهل الكلام والفقه والحديث لا يقولون ذلك في الاعمال. لا يقولون ذلك في الاعمال ذلك تعود على ماذا؟ على التكفير بكل ذنب - 00:37:28

عدنا للتکفير لكل ذنب. يعني لا يقولون الى ان التکفير يكون بكل ذنب لكن في الاعتقادات البدعية وان كان صاحبها متاؤلا فيقولون يکفر كل من قال هذا القول لا يفرقون بين المجتهد - 00:37:47

مخطي وغيره او يقولون کفر كل مبتدع يتكلم عن ماذا؟ يقول ان بعض اهل الفقه والحديث حسن التذكر في اول الباب قال ان اهل السنة اختلفوا في اصحاب المقالات يعني اصحاب الفرق كما اختلف الخارج مع اهل السنة في تکفير فاعل الكبيرة - 00:38:07
يقول هؤلاء من اهل الفقه والحديث واهل الكلام لا يکفره مرتكب الكبيرة. لا يکفرهم بكل ذنب. ولكنهم کفروا اهل الاهواء باعيانهم.

قالوا كل من تكلم بهذا الكلام مثلا يقول من قال القرآن مخلوق هو كافر بعينه - [00:38:26](#)
من قال القرآن مخلوف فهو كافر بعينه. نعم. فيقولون اه يقولون اه لكن في الاعتقادات البدعية وان كان صاحبها متاؤلا فيقولون بکفر كل من قال هذا القول لا يفرقون بين المجتهد المخطئ - [00:38:40](#)

وغيره. طبعا اما التحقيق وما دام اهل السنة والتفريق بين ماذا؟ بين المتاؤل وبين المجتهد المخطئ وبين صاحب الهوى الذي تبين له الحق يفرقونه يجعل لهم درجة واحدة. وسبق معنا كثيرا اني نقلت لكم شيئا من كلام شيخ الاسلام. في هذه المسألة قال وهؤلاء يقصد بهؤلاء اهل الكلام بعض اهل - [00:38:56](#)

الكلام ببعض اهل الفقه وبعض اهل الحديث الذين يكفرون آآ اصحاب الاهواء بعينهم يقول هؤلاء الذين يكفرون اصحاب الاهواء باعيائهم اصحابهم من العموم في كلام الله ما اصحاب الاولين اصحابهم من العموم في كلام الائمة ما اصحاب - [00:39:16](#)
من العموم في كلام الله انظر يعني هو لا يقول كما الاولون اختلفوا. الخوارج يعني اختلفوا مع اهل السنة. فاخذوا بالعموم في التكفير فقالوا قراؤا قوله تعالى ولقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جزاء - [00:39:30](#)

من يخطب من المتعمدا فجزاؤه جهنم؟ اذا كل من قتل مؤمنا متعمدا لابد ان يكون كافرا. هذا دليل يستدل به الخوارج بالفعل.
يقولون هنا من هنا انت تتكلم عن العموم بداية وتتكلم عن ماذا؟ انما تتكلم عن التعين - [00:39:42](#)

من على التعين فهؤلاء فهموا العموم الذي في القرآن فهموه انه على ماذا علاء التعين. كذلك المتأخرن من اهل الفقه والكلام والحديث. بعضهم يعني فهموا العموم في كلام الائمة انه على التعين. قال شيخ الاسلام باقي - [00:39:57](#)
فظنوا ان من قال من اهل العلم من قال كذا وفعل كذا فهو كافر كما قال احمد من قال القرآن مخلوق فقد كفر ظنوا انهم يقصدون تكسير كل من تكلم - [00:40:13](#)

بهذا العموم ولم يفطنوا ان للتکفير شروط لابد من توافرها وموانع لابد من اتفاقها. وان اكثر من تكلموا بهذه العمومات لم يكفروا اكثر تكلم بهذا الكلام ثم ذكر كلاما طويلا في قصة الامام احمد مع المؤمن في خلق القرآن وانه لم يكفر الذين آآ امتحنوه في خلق القرآن وكان يدعوا لهم ويستغفر لهم هذا كلام - [00:40:24](#)

موضع نقل مهم في مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام. يبين ان كلام الائمة في تکفير بعض اصحاب المقالات بعض اصحاب البدع بعض الفرق في تکفيرهم بقول او ب فعل لا يقصدون ان هذا على التعين. انهم يفسرون ان هذا القول على العموم كفر. يعني من قال القرآن مخلوق على العموم كفر. اما ننظر في واحد واحد - [00:40:44](#)

بعضهم قد يكون مجتهدا مخطئا. ها بعضهم قد يكون متاؤلا. بعضهم قد يكون صاحب هوى يعلم الحق ويمرده. فهذا هو الذي يکفر. هذا هو الذي يکفر هذا الذي يريد قوله هنا قال - [00:41:04](#)

وهؤلاء الذين کفروا على الاعيان يدخل عليهم وهنا يدخل عليهم. وهؤلاء يدخل عليهم في هذا الاثبات العام امور عظيمة. فان النصوص المتواترة قد دلت على انه يخرج من النار من في - [00:41:18](#)

وبه مثقال ذرة من ايمان والنصوص نعم. يقول هؤلاء يرد عليهم يرد عليهم في هذا الاثبات. هم اثبتوا ماذا؟ ماذا اثبتوا؟ الكفر. الكفر على التعين. يردو على عليه الكفر على التعين يعني يعترض عليه ويرد عليهم بنصوص التي فيها نصوص الوعد - [00:41:33](#)
نصوص الوعد في ان خطأ هذه الامة يقصد بنصوص الوعد هنا ماذا؟ نصوص الوعد في ان خطأ هذه الامة مغفور. طيب رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استقره عليه. في ان خطأ هذه الامة مغفور. فليس من اراد الحق فاختطا. نعم؟ عن جهل او عن تأويل جهل - [00:41:52](#)

به مثله او عن تأويل ليس كمن اراد الباطل فادركه. نعم وكذلك النصوص التي نصت على انه يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة لمن وقلنا ان معنى هذه النصوص؟ كما آآ ذكر غير واحد من اهل العلم آآ منهم ابن خزيمة ها آآ في كتاب التوحيد ذكر ان معنى هذا النص - [00:42:10](#)

يخرج من قال من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان يعني ماذا؟ يعني زائدة على اصل الدين. يعني ليس معنى هذا انه لم يفعل شيئا

من الاعمال بل لابد ان يكون قد - 00:42:30

اتى بالواجب من العمل الذي يصح به ايمانه. وآآ يخرج من الله يخرج من النار بسبب هذا. وابلغ من هذا قوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار اقوام لم يعمدوا خيرا قط لم يعمدوا خيرا قط ان يعمدوا لم يعمدوا خيرا يستحقون ان يدخلوا به الجنة بدون عذاب. هم عملوا خيرا ولكن لم يعمدوا خيرا مادا - 00:42:40

ها يستحقون بدخول الجنة بدون عذاب. لابد ان يعذبوا اولا. هذا ك الحديث الرجل الذي كان يداين الناس. يداين الناس يقرضهم. ثم ثم ينظرون ثم يسقط الدين عنهم يعفو عنه. هذا فعل خير او لم يفعل؟ فعل. فيأتي يوم القيمة ينظر الملائكة في صحيحه - 00:43:00 فيقولون انه لم ي عمل خيرا قط. انه لم ي عمل خيرا قط. والحديث في الصحيح. فيقول الله عز وجل انظروا لعبدي فانه كان يداين الناس وتجاوز عنده ويتجاوز عنهم فهذا حق بهذا منه. فيتجاوز الله عز وجل عنه. اذا قول النبي عمل خيرا قط كما قال ابن خزيمة آآ وغيره وابن مدة قال هذا ايضا في كتاب - 00:43:21

اذا هذا كقول الرجل لصاحبه انت لا تعمل خيرا لي. يقصد ان تعمل خيرا يعني يرضيني. يحسن ان تعلم خيرا مادا يرضي ان تعمل خيرا قط لي. وتقول المرأة لزوجها انك تكفرن العشير مثلا. فيحسن الرجل تكون الدار ثم تقول ما رأيت منك خيرا قط - 00:43:41 اي خيرا يرضيني. فاذا يقول هذا خلاصة الكلام يعني انه يريد ان يقول ان هؤلاء الذين يتبنون التكفير على الاعيان يرد عليهم يعني نستطيع ان نعرض عليهم وان نرد عليهم بنصوص الوعد كما قلنا منها ان خطأ هذه الامة مغفور ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد - 00:44:01

فافضاً فله آآ اجر وان اجتهد فاصاب فله اجران. وهذا يشمل العمليات والعلميات. يشمل العمليات العمليات يعني الامور العملية كالصلة والزكاة وغير ذلك. اعمال الجوارح. والعلم يأتي عن امور العقائد. لا فرق بين هذا وذلك. ولكن بشرط - 00:44:21 ان يكون خطأ وهذا ليس ناتجا عن تفريط. ليس ناتجا عن تفريط في الطلب. وفي السؤال نعم ان كان من اهلي التمكن من العلم والسؤال واهل العلم والسؤال موجودون هو اعرض عن هذا فهذا يكون كفر وكفر اعراب. هذا يكون كفره كفر اعراب وجهله لا يكون عذرا له فان الجهل الذي يعذر به او الخطأ الذي - 00:44:40

هو الخطأ والجهل غير الناجين عن تفريط. غير ناجين عن تفريط. والامام الشافعي قال كما نقل عنه الزركشي في المنشور. قال لو الجهل عذرا مطلقا لكان الجهل خيرا من العلم ولكن الجهل الذي يعذر به صاحبه والجهل المعجز الذي يعجز عنه عن العلم والسؤال اما ان يكون حديث عهد بسلام - 00:45:00

ونشأ في بادية بعيدة او لم يجد علماء في بلده او محلته ليسألهم فهذا هو الذي الذي يعذر بهذا الجهل وبهذا الخطأ هو يقول هؤلاء يرد عليهم نصوص اه كثيرة كنصوص من اه ان الله عز وجل يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان ونصوص الوعد التي يحتاج بها هؤلاء تعارض نصوص الوعيد التي - 00:45:20

تحتاج بهؤلائك. نصوص الوعد التي يحتاج بها هؤلاء من هؤلاء؟ اهل السنة. تعارض نصوص الوعيد التي يحتاج بها اولئك؟ من اولئك؟ اهل المقالات من الاهلي كلام بعض اهل الكلام والفقه والحديث. قال الشيخ موفق شيخنا كلامه - 00:45:40

لا يشترطون قصد الكفر في تكبير معين. طبعا القصد ما بدا القصد ما معنى القصد الذي ينفيه اهل السنة هو اهل السنة هو ان يفعل الكفر ليكون كافرا - 00:45:56

القصد قصدان. قصد الكفر وقصد الفعل. القصد قصد. قصد ماذا؟ ها؟ قصد الكفر وقصد الفعل. ما هو القصد المنفي عند اهل السنة؟ السنة الاول او الثاني الاول ليس شرط. قالشيخ الاسلام في الصائم. قالشيخ الاسلام في الصالم المسلح. من قال وفعل ما هو كفر. كفر وان لم يقصد ان يكون كافرا - 00:46:11

فانه لا يغسل احد من الكفر الا ما شاء الله هذى عبارة مهمة تحفظونها من قال او فعل ما هو كفر كفر. وان لم يقصد ان يكون كافرا. يعني ليس شرطا لكي يكفر ان يفعل هذا العمل وهو - 00:46:32 اريد به ان يفك لاننا نريد ان اكفر. ساسب الدين. او ساسب الله عز وجل عيادة عيادة بالله من هذا. او سافعل هذا العمل. كونه يعلم

ان هذا العمل كفر وي فعل - 00:46:45

الو يكفر حتى ان لم يقصد ان يكون كافرا. لأن المستهزئين كفروا وهم لم يقصدوا الكفر. انما قصدوا ماذ؟ الاستهزاء. قلا بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتدلوا قد كفرتكم بعد ايمانكم لم يقل الله عز وجل لهم كذبتم ما كنتم تستهزئون. انما قصدتكم الكفر. هذا كلام شيخ الاسلام في الصالح. يقول انه لا كان عنده - 00:46:55

وكان صحابة ولكن ايمانه كان ضعيفا. ها لأن بعض الناس عندما يسمع احد يقول كان صحابي يقول كيف تقول ان الصحابة قالوا الكفر وكفروا. هذا نص القرآن هذا ليس كلام شيخ الاسلام فقط. هذا نص القرآن. لأن الله عز وجل يمكن ان يسمى المنافق مؤمنا ابدا. كيف يسمى المنافق مؤمنا؟ لا تعتدلوا قد كفرتكم - 00:47:15

بعد ايمانكم لم يقل بعد اسلامكم مثلا؟ قد يتصور ان يثبت الاسلام للمنافق لكن قال بعد ايمانكم لا يمكن ان يسمى المنافق مؤمنا فهو لاء كما قال شيخ الاسلام كانوا صحابة يجاهدون مع النبي عليه الصلوة والسلام خرجوا الى الجهاد في غزوة تبوك. ولكن ايمانهم كان ضعيفا - 00:47:36

قالوا كلمة الكفر فكفروا ما وجد الاعتراض ما ماذ؟ تقصد؟ هؤلاء لم نقصد القائم بخلق القرآن. لم يقصد الكفر انما قصد الكذب فهمتهم كلامك. طيب الان فهمتم كلامك. الان هو يقول اخونا يقول هذا الرجل الذي قال بخلق القرآن. لم يقصد الكفر وانما قصد الفعل. السؤال الان هل القول بخلق - 00:47:53

القرآن هو قول الكفر في نفسي ام لازمه كفر وقول كفر في نفسه ولكن ماذ؟ مقالة خفية. يعني القول بخلق القرآن هو كفر؟ واضح؟ ولكن مقالة خفية. ليس هناك نص الان من الشرع. يعني انت الان تريده لماذا لم نكفره؟ هذا ما تريده ان تقوله؟ نعم. لماذا لم نكفر من قال بخلق القرآن بعينه - 00:48:15

مع انه قال الفعل. قصد الفعل. وقصد الكفر ليس شرطا. نحن لم نكفره لانه لم يقصد الكفر. ما كفرناه بسببه. ما توقفنا في تكفيره بسبب هذا نحن كفر لو توقفنا في تكفيرنا لانه عنده مانع من موارد التكفير هو ماذ؟ التأويل. الم نقل ان موانع التكفير اربعة؟ ها - 00:48:35

الجهل الاجراء الخطأ التأويل. اربعة موانع صح الخطأ عكسه ماذ؟ القصد. قصد الفعل. حسنا الجهل عكسه العلم. ممكن هذا يكون ليس مخطئا هو قاصد. قاصد للفعل. قاصد ان يقول القرآن مخلوق - 00:48:54

هذا المانع ليس متحققا فيه. لا يعذر بهذا المانع. منع الجهل قد يكون آليا ليس جاهلا. واضح عالم بان هذا القول كفر ولكن عنده مانع ماذ؟ التأويل. والتأويل نوع جهل. ما الفرق بين الجهل والتأويل؟ ان الجهل وعدم العلم بالدليل بالكلية - 00:49:09
اما التأويل وفهم الدليل على غير وجهه. واضح اداني فيبني عان الفرق بينهما دقيق. يعني الان من بلغه النص قوله تعالى. طيب وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون للعبادة - 00:49:27

يقولون جهنم داخلين. بلغه النص الان ليس جانا بالنص. عنده علم. ولكن عنده ماذ؟ تأويل. هو يقول هنا الذي افعله انا المشرك الذي القبر ليس دعاء. الذي يفعله نداء والله عز وجل فرق بين الدعاء والنداء. قال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. انا اولادي - 00:49:40

واضح انا لا ادعو الاولاد الميت. انا لا ادعو. المحروم هو الدعاء المقترب باعتقداد النفع والضر. اني اعتقد انه ينفع ويضر. اليست هذه شبهة عنده؟ وليس هذا تأويل؟ بل هذا تأويل. الم يكن - 00:50:04

ابن مظعون عنده علم لتحريم الخمر؟ علم تحريم الخمر واستحلها. طب كيف علم واستحل؟ اذا هو الان ليس جاهل عنده علم تم تحريم الخمر لكن لماذا استحل بتأويل؟ بتأنويل بفهم خطأ لنص ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح في مطاعم والآلية التي تعرفون قصتها. حسنا فهم - 00:50:19

بات خطأ فقال عمر سلوم. فان قالوا ان الخمر حلال فاقتلوه. وان قالوا انها حرام فاقيموا عليهم الحد هم كانوا يقولون يا حلال لنا. لكن حرام لغيرنا. استحلوا الخمر ليس كفرا؟ طب لماذا لم يكفرهم عمر؟ لأنهم تأولوا قبل لم يكفرهم عمر - 00:50:39

مانع من منع التكبير والتأويل. فهموا هذه الاية فهم خطأ ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح اي اتم فيما طعموا فيما اكلوا او شربوا. اذا ما اتقوا وامنوا قال انا - 00:50:57

المتفقين من المؤمنين من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. فافعل ما اشاء واشرب ما يشاء. ورأى ان الخمر حلال له حرام على غيره. وهذا كفر واضح. هذا قول القول ده كده صاحبها لم يكفر لمانع من موانع الكفر وهو التأويل. فنحن نقول لن نكفر اصحاب المقالات بسبب عدم القصد. لا هم قصدوا. عندها القصد - 00:51:07

قصدي لل فعل. قصد الكفر هذا ليس مانع من منع التكبير كما ذكرت. قصد الكفر ليس مانعا بمنع التكبير انما يشترطه المرجان. هم ليس عندهم خطأ وليس عندهم قد قد يكون بعضهم ليس عنده جهل. ولكن اكثراهم عنده ماذ؟ تأويل. قل هذا في اصحاب المقالات وقل هذا في القبوريين. يعني ولعلي ذكرت هذا قبل ذلك - 00:51:27

لنعيد ان شيخ الاسلام مثلا في كتاب الاستغاثة في الرد على البكري. لماذا لم يكفر البكري؟ قال شيخ الاسلام في الاستغاثة في الردع البكري هذا لفظ كلامه تقريرا ولم نعامل البكري بنظيره - 00:51:48

معاملة سيناء حيث كفرني. البكر كان يكفر شيخ الاسلام انه لا يجوز ان ترمي من رماك بالزنا. لا يجوز ان ترميه بالزنا. طب لماذا لم يكفر الشيخ الاسلام البكري؟ من ده البكري؟ من دعاه الشرك من العلماء الذين - 00:51:58

ليس هذا ليس جاهلا. هذا عالم العلماء الذين يدعون الى الشرك لمنع التأويل انه يرى انه متأويل. وانه لم يستطع ان يزيل شبهته. شيخ الاسلام عندما نظره يرى ان ما زال عنده شبهة قائمة. ان ما زال عنده شبهة قائمة - 00:52:12

لان من موانع التكبير عدم بلوغ الحجة او قيام الشبهة. لابد ان تقيم الحجة وتزيل الشبهة. لو رأى اه العالى من هذا الشخص لم تزل شبهته له ان يتوقف في التكبير كما فعل شيخ الاسلام مع البكري. نعم فنحن نقول خلاصة الكلام لا يكفر اهل السنة اهل الاهواء باعيانهم - 00:52:25

الا بعد ازالة الشبهة. واقامة الحجة. واضح؟ ليس بسب انهم لم يقصدوا الكفر ليس بهذا السبب لهم قصدوا الفعل يعني مانع الخطأ انتفى منه ها ومنع الجهل قد نقول انتفى من اكثراهم علماء ورؤساء يعرفون الآيات التي تستند بها انت وهم يعرفونها - 00:52:42

بدي اعرفون افضل مني ومنك. ولكن عندهم ماذ؟ مانع ماذ؟ التأويل يفهمون هذه الآيات على غير واجبها يفهمون هذه الآيات على غيري وجهها واضح؟ العلو ولم يقل ابو حنيفة؟ من قال ايضا من سئل اين الله؟ فقال لا ادرى كفر. وفاة العلو كان شاعره. خلاص يلزم من هذا القول ان يكفر كل الاشعار باعيانهم - 00:53:02

العلو تأوي كل الآيات التي تذكرها له في العلوم ويتهاولونه. يقول هذا علو الذات. في السماء يعني في السماء ملكه. فيتاولونه. واضح فمن اقام عليه الحجة وزل عنه هذا التأويل. علو العفوا علو القدر والمنزل ليس علو الذات - 00:53:20

فعندما آآ من اقام عليه الحجة واذلت عن الشبهة خلاص يعني يأكل بعينه. هذا يكفر بعينه. اما قبل هذا فيتوقف في تكفيه حتى آآ تقام عليه تشجع وتزول الشبهة والا ادى هذا الى آآ تكفير كثير من هؤلاء واسقاط نصوص الوعد التي فيها العذر بالخطأ والتأويل وغير ذلك. نعم - 00:53:38

كلا الامرين اذا كان العالم يعذر بتاؤيله. فمن باب اولى ان يعذر يا عمي. لو العالم تأول وعدرا بتاؤيله. فمن باب اولى ان العبد اذا اتبع العالم في هذا يغدر. هذا من باب اولى - 00:53:58

يعني اذا كان العالم الذي يعني تأويل يعني تأويله باطل. تأويله باطل وهو عنده علم وتأول هذا التأويل وعذرنا بهذا التأويل. فمن باب اولى ان نعذر من العامي الذي قلده من باب اولى. كان شيخ الاسلام كما قلت لم يكفر البكري وهذا امر يشكل على الذين لا يعتبرون هذه المowanع. يشكل عليهم جدا كيف لم يكفر الشيخ الاسلام البكري - 00:54:12

هو ده لم يكفر السبكي. السبكي اوضح من المكر في يده. هو السبكي عالم من العلماء الشافعيين الكبار بل ان الذهبي يتنى عليه. وكيف يتنى الذهبي على السبكي؟ وهو لا يقول يعني - 00:54:32

ادعوا الى الشيخ بل يوصل للشرك الكتاب الشفاني الاولى في زيارة خير المنام يؤصل للشرك ودعاء الاموات والاستغاثة بالاموات. ورد عليه ابن عبدالهادي في كتاب الصلاة بالمكان ولم يكفره. ولا ابن عبدالهادي ولا شيخ - 00:54:42

الاسلام ولا الذهب وغیره واضح؟ فعليك ان تنظر في مسلك اهل العلم مسلك اهل العلم العملي في مسائل التكفير المعين. لأن مسكمهم العملي تطبيق عملي لهذه القواعد النظرية لا يستطيع ان يعرضها واحد. يعني قد يعارضه قد يستدل احد ببعض كلام اهل العلم المجمل. ويقول انظر هذه ادلة هذا كلام مجمل - 00:54:54

يدل انهم لا يعذرون بالجهل مطلقا. او لا يعذرون بالتأويل مطلقا. طب وain تذهب بمسلكهم العملي؟ ايهم اسرح التطبيق العملي ام الكلام المحتمل؟ لا شك ان التطبيق العملي هو الاصلح. ولذلك تجد ان المخالف الذي عنده غلو في هذه المسائل آلا لا يستدل بالمسكم العملي ولا اذكره ابدا - 00:55:15

لا يذكره ابدا. لا يعلم انه لو ذكره ها لا يستطيع الجواب عنه. لا يستطيع الجواب عنه. طيب قال نكمل والكلام في الوعيد ميسوط في موضعه. وسيأتي بعضها عند الكلام على قول الشيخ. واهل الكبائر في النار لا يقلدون اذا مات - 00:55:32

وهم موحدون والمقصود هنا ان البدع هي من هذا الجنس. من جنس ماذا؟ من جنس الاعمال والاعتقادات البدعية. منها ما هو كفر ومنهم وفسق معك ومعصية. البدع من هذا النوع يعني - 00:55:49

يعني هو يقول البدع من هذا النوع منها ما هو كفر ومنها ما هو وفسق وبدعة. والذي هو كفر لا يكفر فاعله بالعين الا بعد ماذا؟ اقامة الحجة وازالة الشبهة. قال فان الرجل قد يكون مؤمنا - 00:56:05

باطنا وظاهرنا. نعم ولكن تأول تأويلا ابقى فيه اما مجتهدا واما مفرطا. مفرطا؟ مفرطا مذنب. اذا كان مجتهدا وله البدع انظر ماذا قال هذا الكلام جيد جدا وهذا كلامشيخ الاسلام اصلا - 00:56:19

قال اذا كان هذا الرجل من اهل البدعة. قال ببدعة كبدعة خلق القرآن. اما ان يكون مجتهدا مجتهدا. واما ان يكون مفرطا مذنب. اذا كان مجتهدا من اهل الاجتهد واططا في هذا الاجتهد - 00:56:36

ها لا ينسب الى التكفير ولا تفسيخ ولا تبديع اصلا. انه اذا اخطأ اذا كان من اهل الاجتهد واططا هذا ما يكون حاله لو كان بالاهل اجتهد واططا. ماذا يكون حاله؟ ها؟ مأجور. اجرا واحدا. مأجور اجرا واحدا. ولعلي لا ادرى في هذا فصلا في - 00:56:51

الدرس الآخر لعلي ذكرت لكم مثلا قتادة. قتادة ابن دعامة السادسسي. ها؟ ماذا ماذا كان يعتقد قتادة؟ كان قدريا وقد هذا امام في التفسير وامام في الحديث واقواله تملأ كتب التفسير. ها وروى عنه البخاري وقتله كان يقول بالقدر. وانت تعلمون الكلام - 00:57:08

تلف القدر وتکفير السلف للقدريه. نعم؟ ولماذا اخذوا عن قتادة؟ ما كان داعيا الى بدعته كان كان يسر بها. وكانوا يرون انه عالم وكانوا يرون انه عنده من الورع والعلم آلا ما قد يشفع له آلا في هذه البدعة التي لا يدعون اليها. كان يستسر بها - 00:57:28

ولذلك اخذوا عنه. لذلك يكون صاحب البدعة مجتهدا. اذا كان مجتهدا ماذا سيكون مأجورا وقد يكون ماذا؟

مفرطا مذنبا هذا القصيم المجتهد قوله مفرطا مذنب معناه ان المجتهد ماذا؟ لن يكون لن يكون مذنب. صحيح؟ وده واضح لان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:57:46

ده المجتهد لابد ان يثاب. اذا اجتهد الحاكم اي العالم فاططا فله اجر. وان اجتهد فاصاب فله اجران واضح؟ فكيف نكفره؟ يعني الان هو عند الله عز وجل قد يكون - 00:58:09

مأجورا. فكيف تفسخها وتبدعه؟ فضلا عن ان تكفره. او يكون مفرطا مذنب. فلا يقال الا اذا ما له يقال ان ايمانه حبط بمجرد ذلك الا ان يدل على ذلك دليل شرعي - 00:58:24

بل هذا من جنس قول الخارج والمعتزلة يقول الذي يرمي هذا بالكفر يكون قوله ماذا؟ هذا كلام مهم جدا. يقول الذي يرمي مثل هذا من اهل البدع بالكفر يعني وهو يرها - 00:58:42

عنه شبهة من التأويل او خطأ اللي بيكرهها يقول قوله من جنس قول الخارج والمعتزلة. لماذا؟ لأن التكفير امر عظيم جدا. ساسمعه. التكفير امر عظيم جدا. يترب عليه احكام في الدنيا واحكام في الآخرة. من احكام الدنيا - 00:58:57

انه يقام عليه حد الردة يفرق بينه وبين زوجته يستحل ماله يقول شيئاً آآليبيت مال المسلمين لا يصلى خلفه ها هذه للمسلمين الاحكام الاخيرة التي تحكم عليه بالخروج في النار. فهذا امر عظيم جداً. هذا امر عظيم جداً. آآبل ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الى تكبير المسلم كقتله. قال صلى - 00:59:10

الله عليه وسلم من قال لأخيه يا كافر فهو قتله وهذا اللفظ عند البخاري. فهذا اللفظ عند آآالبخاري كقتله لأنك عندما نفيت عنه الايمان نسبته الى ها لأنك اعدمت ايماهه. فإذا قتلتة كانك اعدمت حياته. نعم - 00:59:30

هذا امر لأكلمة مأجور لا يجوز ايضاً اثبات الاجر المعين يعني مسألة الوعد والوعيد هذا امر غيبي نحن الذي يعنيانا الاحكام الظاهرة. لا نستطيع ان نقول ان الفرق المأجور او ليس مأجوراً. الله اعلم بحاله - 00:59:45

ان كان متاؤلاً تأوياً يعذر به مثله قد يكون مأجوراً. ان لم يكن متاؤلاً قد يكون مذنباً. واضح لكن مسألة اثبات الاجر له هذا امر غيبي. هو تكلم الان عن العموم - 01:00:03

الذي يعنيانا الان في في اسقاط الاحكام. هل يصح نسبته الى البدعة والفسوق او الكفر لمجرد انه تبني قولنا من اقوال اهل البدع. وهو ما زال عنده شبهة قائمه. واهل العلم الذين نظروه يرون انهم لم يستطيعوا ان يزيلوا هذه الشبهة مثلاً - 01:00:17

يحذر من قوله يحذر من قوله قد يقال انه مبتدع لكن اسقاط حكم التكبير عليه هذا هو الذي يتكلم عليهشيخ الاسلام هنا هذا كلام اصلاً من كل شيخ الاسلام تعلمون ان - 01:00:32

ابن ابي العز ينقل كثيراً عن شيخ الاسلام دون ان يعزو اليه. فيقصد شيخ الاسلام بهذا الكلام ماذا؟ بهذا يقصد بهذا الكلام انه لا يجوز. ان ينسب الكفر لمن قال قولها هو كفر الا بعد ما الا بعد التأكيد من ماذا؟ من انتفاء الموانع. المowanع التي هي كما ذكرت التأويل الخطأ الاقراء الجهل. اما - 01:00:42

مأجور ولا ليس مأجوراً؟ لا يصح ان نقول هذا. هذا امر غيبي. لكن نقول مثلاً من خفي علىه الدليل. وقدل البدعة يقولون ان قتادة كان من اهل البصرة والقدر انتشر عند اهل البصرة انتشاراً كبيراً. لو قول بالقدر. هذه بدعة اصبحت بدعة عامة ومنتشرة. واضح؟ وليس هناك - 01:01:02

من ينكراها. قد يقال ان بعض اهل البصرة من العلماء او من العوام قد يكونوا ان العلماء قد يكونوا مأجوراً. اذا كان آآلم يبلغوا الدليل الذي يخالف بدعته قد يكون مأجوراً لكن لا نستطيع ان نثبت الاجر لواحد مبتدع. فعلى بدعة. لكن الذي يعنيانا في هذا في هذا الباب هو ماذا؟ هو عدم اثبات وصف الكفر - 01:01:22

في حقي وصف الكفر في حقه الا بعد قيام الشرط وانتفاء وانتفاء الموانع. ها؟ بل ان شيخ الاسلام يقول في في موضع اخر في المجموع ان الفاظ التكبير والتبديع كلها لا تلحق بالشخص الا بشيئ ماذا؟ شروط وانتفاء موانع. يعني كما اننا لا نصفه بالكفر الا بوجود شروط وانتفاء موانع. كذلك نقول في - 01:01:42

بدأ في باقي الاسماء. يعني نقول هذه الاسماء لا تلحق بالمكفار كلها الا بوجود شروط وانتفاء موانع الا بوجود شروط وانتفاء موانع. وذلك اعطيك مثال المثل على هذه الكلمة انه قال اه انه قد يكون اه مجتهداً او مفرطاً مذنباً. قال شيخ الاسلام - 01:02:02

في منهاج السنة. منهجه السنة عندما كان يتكلم عن الرافضة. قال ما لفظه؟ قال والرافضة؟ هل هناك بدعة اقبح من الرفض؟ الرفض اقبح البدعة على الاطلاق. ها لان الرفض قال عنه شيخ الاسلام ايضاً في منهاج السنة. دين اقام المشاهد وهدم المساجد. اقام المشاهد يعني القبور وآآ وهدم المساجد. تكلم عن دين الرافضة - 01:02:19

قال والرافضة فيهم خلق مسلمون ظاهراً وباطناً ظاهراً وباطناً. هذا نص واضح جداً لشيخ الاسلام انه لا يكفر الرافضة بعينه. من اوضح النصوص عنده ستة نصوص او سبعة نصوص ذكرها الشيخ سلطان العمري له بحث - 01:02:39

بعنوان موقف شيخ الاسلام من الرافضة. نصوص صريحة جداً في عدم تكبير الرافضة بعيانين. ان بعض الناس يجزبون الى شيخ الاسلام انه كان يكفر الرافضة بعيانهم ولا ايه؟ ولا يكفرهم على - 01:02:54

فقط كان يكفرهم بعيانهم ايضاً وهذا باطل. لأن هذا نص من النصوص انه يقول والرافضة فيهم قوم مسلمون. ظاهراً وباطناً. من

الحق وصف التكفير. آآ الحق وصف التكفير به. لكن خلاصة الكلام الجواب عن زوالك مرة اخرى يعني. ليقال باثبات الاجر لأن هذا امر غبي. انت لا تستطيع ان تثبت الامر - 01:03:36

للسني الذي فعل طاعة على الوجه الأكمل. هل تستطيع ان تثبت له الاجر انه مأجور عليها؟ لا تستطيع فكيف ثبت الاجر لاهل البدع
نحو: الا، الذي، يعنينا هو نصف نف، وصف التكفر، او التفسة، او التدبيع لهم، لأننا انه عنده نوع تأهبا.. نعم، قلت له ان تقدما، شيء -

01:03:47

العلماء طيب هذه مسألة يعني هو ليس هذا محل تفصيلي فيها لكن يعني قد يكون محل التفصيل فيها لأن هو كان يتكلم عن أحكام التكفر، بعض المعاصرين عندهم طرفاً، ووسط فـ، هذه المسألة. طرفاً، ووسط غلو فيقولون: لقوم لا يقيم أحكام التكفر -

01:04:06

الا من كان عالما مجتهدا. وهذا طبعا الكلام ليس عليه اي دليل. الا من كان عالما مجتهدا. واضح؟ او بعضهم يقول كل من فعل الكفر
قهما اه فعلا بكتاب الله - 01:04:26

01:04:26 - قولا او فعلا یکفر بعینه

يتجزأ ما يعني يتجزأ؟ يتبعه يمكن ان يكون الشخص مجتهد جزئي في مسألة - 01:04:36

يتجزأ ما معنى يتجزأ؟ يتبعه يمكن أن يكون الشخص مجتهد جزئي في مسألة - 01:04:36

فمن علم هذا الباب باب شروط التكفير وموادع التكفير هذا اول شيء. وكان عنده قدرة وهذا قد يكون اهم من الاول لأن كل الناس يعرفون سورة التكبير. كثير من طلاب - 01:04:50

يعرفون سورة التكfir. كثير من طلاب - 01:04:50

العلم بيعرفونا. ولكن قد لا يكون عنده الثاني. وماذا القدرة على ازالة الشبهة اذا قد يكون عنده القدرة على ابلاغ الدليل اقامة الحجة.

ولكن ليس عنده القدرة على ماذا؟ ازالة الشبهة. ولو ذكرت لك شبهة القهوريين التي يستدلون بها قد لا يستطيعوا - 01:05:00

وَكُثُرٌ مِّنَ الْجَوَابِ عَلَيْهِ يَعْنِي جَمِيعَ التَّفْرِيقِ بَيْنِ الدُّعَاءِ وَالنَّدَاءِ. شَبَهَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ

يقولون مفهوم المخالفة انك لو دعوت وانت لا تعتقد ان دفع الضريجوز عندهم شبهاً كثيرة - 01:05:15

لو طبعاً هي شبّهات ضعيفة نعم من لم يكن عالماً بهذه الشبهات. ولم يستطع ان يزيلها. فهل يستطيع الان ان يقيم حكم التكفير؟

الجواب لا. فنقول من كان عالما بالشروط. لو اشترط ان - 01:05:28
غالبا مجتهدا. من كان عالما بالشرب من طلاب العلم. عالما بالشروط التكفير. عالم بالموانع. ها ويستطيع ان يقيم الحج على

بالدليل ويذيل الشبهة لو استطاع ان يفعل هذا وتبين له ان هذا معاند بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة فله ان يكفره - 40:05:40

صاحب التفسير من قبل. هذه العبارة تجدها في كلام كثير من اهل العلم. يقولون ان من ثبت اسلامه بيقين لا يزول بالشك.
انها ثبت اسلامه برقن: الارضا الشاهزاداء - 01:05:57

انما ثبت اسلامه بيقيين لا يزول بالشك. وانك - 01:05:57

لو اخطأ في التوقف في التكبير لا تكون مذنبًا. طالما انك تعتقد ان فعله او قوله كفر طالما انك تعتقد ان فعل وقول وكفر هذا الذي يجب عليك اعتقاده وان دعاء غير الله كفر ان الذبح لغير الله كفر. ان الحكم بغير ما انزل الله كفر على التفصيل.

الى غير ذلك من الاعتقادات في الاقوال والاعمال - 01:06:19

هي كفر تعتقد ان هذه الافعال هي كفر في نفسها ليس كما يقول المرجاء انها ليست كفرا او انها دليل على على كفر على كفر الباطل لا يجعلون العمل كفرا في نفسي ولكن يجعلونه ماذ؟ دليلا على كفر الباطل. لو كان اعتقادك منضبطا بهذا الاعتقاد باعتقاد اهل السنة. ثم توقفت في تكفير بعض من فعل - 01:06:36

الافعال او قال هذه الاقوال تورعا لا تلام. ولو قال انك مخطئ ولا تنسب الى الارجاء كما يدعي بعضهم. فان اجراء الاحكام على الاعيان
هي من مسائى الفقه وليس مسائى المعتقد - 01:06:55

هـى من مسائل الفقه ولـيـسـتـ مـسـائـلـ المـعـتـقـدـ - 01:06:55

تنزيل الاحكام على الاعيان تنزيل الاحكام على زيد وعمرو من الناس سأل ماذ؟ الفقه وليس من مسائل المعتقد. ولذلك تجد انه في كتب الفقه يعقدون بابا لاحكام الردة. ما علاقة احكام الردة بالفقه - 01:07:08

كتب الفقه يعقدون بابا لاحكام الردة. ما علاقه احكام الردة بالفقه - 01:07:08

الاختلف في كتبهم لماذا لما يتكلمون فيه عن الاقوال والافعال التي لو قالها المعين يكفر يتكلمون عن تنزيل الاحكام على الاعيان اما التقسيم تأصيل الافعال اما هو الفعل والقول الذي ليس الذي ليس كفر؟ هذا بحثه في المعتقد وهذا لا يعذر فيه بالخلاف. اما الذي يعذر فيه - 01:07:23

خلاف وهذا ذكرناه كثيرا الذي يعذر فيه بالخلاف هو ماذا؟ تنزيل الاحكام على الاعيان فخلاصة الجواب عن سؤالك انه نعم يجوز لمن علم بشروط التكفير وموانعه وعلم بالدليل واستطاع ان يزيل الشبهة يجوز له ان يقيم الحكم على المعين آآ بالكفر - [01:07:43](#) لكن لو توقف هو تورع لا يلام على هدم لو توقف وتورع فهذا اسلم واولى واولى ولا يلام على هذا ولو يقال انه مخطئ. هذه مسألة مهمة ولا يقال انه [01:08:00](#)

مخطئ، يعني اقول لك وصف التكفير هو كوصف السرقة ها؟ يعني الان انت لو رأيت شخصا مثلا آآيزيوني وشكرت هل وزن ام لا حسنا وشككت في هذا توقفت ولا تريد ان تصفى طبعا انت لو وصفتها بالزنا بدون شهود سيقام عليك حد القذف. حسنا ولكنك فيما - 10:08 - 01:08

يبينك وبين نفسك تزيد ان تصفه بهذا الوصف. لو توقفت واعطبت في هذا الوصف هل تكون اثما لقت نفس الشيء. يعني مسألة الاسماء يستوي فيها وصف التفسيق والتبديع والتفكيير. ولا يقولن قائل ان وصف التكفيير لا يستوي بهذه الاحكام لانه سيترتب عليه ماذا؟ اقامۃ حد بردۃ - 01:08:34

الجواب ان هذا ليس من شأن احد الامة انما هو خاص بالامام. ولذلك يقول بعض اهل العلم لا تنشغل بتنزيل الاحكام على الاعيان. لا تنشغل بتنزيل الاحكام على الاعيان الا اذا احتجت الى هذا. كان يكون اماما تباعيـه. تحتاج ان تعرفـه مسلما كافـر. امام تصلي خلفـه. دعا. تنتهزـ حـ انتهـ لـاـنـ لـمـ بشـ طـ فـهـ الـاسـلامـ ذـابـحـ تـاكـاـ. ذـيـحـتـهـ 01:08:49

رجل تتزوج ابنته لأن لو لم يشترط فيه الاسلام ذايج تأكل ذبيحته - 01:08:49

هو خاص بالعلماء المحتددين فقط فان - 01:09:09

01:09:09 هو خاص بالعلماء المجتهدين فقط فان -

الاجتهاد - 01:09:30

قد يتجزأ في امور الفتوى. فكذلك يدخل في هذا اجراء الاحكام. لانني ذكرت ان اجراء الاحكام على الاعيان من باب الفقه. من باب الفقه وليس من باب المعتقد نعم ان - 01:09:45

طيب هذا هذا هو يقول الان انت لماذا لا تصفون المشرك بالشرك الم يفعل الشرك ها لماذا نصفه انه شيء مشرك هذا استدلال باللغة. الم نقل انطلاقه اهل البدع؟ هذا هذه شبهة يعني متهافتة جدا. هم يقولون للذين يثبتون عارض الجهل مثلا او عارض التأويل. يقولون -

بعد ان يوصف المشرك بأنه ماذا؟ بأنه مشرك. ولا بد ان يوصف الكافر بأنه كافر. لأن من فعل الفعل يوصف بهذا سواء كان عالما به او جاهلا به. هذا الباب الاستدلال باللغة. ونقول ان طريقة اهل البدع ها كما ذكر شيخ الاسلام في كتاب الايمان الاستدلال - [01:10:24](#)
الاستدلال باللغة هو شيخ الاسلام قال ان مسألة الاسماء التكبير والتفسيق والتبعي لا تثبت على المعين الا بوجود شروط
وانتفاء موانع. ولا فرق في ذلك بين احكام الدنيا واحكام الآخرة. هذا نص من اوضح النصوص. هذا لفظ كلامه - [01:10:42](#)

لا فرق بين احكام الدنيا وماذا؟ واحكام الاخرة. لان الاخرين يقولون في احكام الدنيا سنسمه ماذا؟ كافر. يبقى في احكام الاخرة امره الى الله لو كان جاهلاً معجزاً لأن يكون نشأ في بادية بعيدة او ان يكون حديث عهد باسلام سنسمه في الدنيا كافرا. وفي الاخرة - 01:11:03

امره الى الله. كما اننا نسمى الكافر الاصلي وادي ايضاً شبهاتهم او من كلامه او من ادتهم التي يدعون انها ادلة. كما اننا نسمى الكافر الاصلي كافراً وان كان لم تبلغه الدعوة. الا يسمى كافراً - 01:11:23

الجواب بلى نعم ولكن هذا قياس باطل. كيف تساوي بين الكافر الاصلي؟ الذي لم يبلغه الدعوة اصلاً وبين المسلم الذي ثبت له وصف الاسلام. من ثبت اسلامه بيقين لا يصح ان تقيسه على مثابة كفر بيقين. الكافر الاصلي كافر لم يأت بالاسلام فلا يجوز ان يسميه مسلماً. لأن الله عز وجل جعل الناس قسمين مسلم وكافر. هو الذي خلقهم - 01:11:35

في منكم كافر ومنكم مؤمن. فالكافر الاصل الجاهل نعم هو جاهل وكافر فلذلك لا يصح الاحتجاج مثلاً بكلام ابن القيم في طريق الهجرتين في طبقات المكلفين. ذكر طبقات المكلفين بالاستقراء - 01:11:55

سبعة عشر طبقة طبقات الناس كل يوم. مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم. فذكر ان هذه الطبقات طبقة جهله الكفار ومقلدين. فيقولون ابن القيم انظر ابن القيم تسمى ماذا؟ الكفار جهلوها. ابن القيم كان يتكلم عن من؟ عن الكافر الاصلي. الكافر الاصلي الذي وصفه الله عز وجل بالكفر. مع انه لم تبلغه الدعوة. نعم فهذا - 01:12:10

قد يختبر في الاخرة. اما محل النزاع معهم ليس في الكافر الاصلي. هذا لا يختلف فيه. نتكلم عن المسلم الذي فهمت له الاسلام بيقين. ثم طرأ عليه فعل الكفر. ثم قال عليه فعل الكفر. قوله او فعله. وكان عنده مانع من الموضع التكفير كالتأويل او الجهل المعجز. اكرر مرة - 01:12:30

لابد ان يكون معجزاً. ليس جهلاً عادياً. الجهل العادي هذا اعراب جاء لغير معجز هذا اعراض يكفر به صاحبه. فيقولون لابد ان تلحق به وصف الكفر. معناه جاء الجاري معجز او عنده تأويل. هذا باطل لان هذا من التسوية بين ماذا؟ بين الكافر - 01:12:50

اصلي وبين الموسم الذي ترى الذي طرأ عليه الكفر ولا يصح الاستدلال باللغة في هذا الباب فان يقال بان يقال من فعل الكفر من فعل الكفر هو كفر كان من فعل الزنا - 01:13:05

هو زاني وانما فعل السرقة فهو سارق. فان هذا غير صحيح. فان من فعل السرقة الان شخص سرق مكرها. سرق بكرها. هل يقال انه سل ويضطرت بقى لي حد الصرخة بقطع اليد. امرأة زالت بكراء اغتصبت - 01:13:16

اليس هذا في آآليس هذا تحقق فيه الالياج؟ هل يقال ان هذه المفترضة زانية يعترض على كلامهم بماذا؟ بانه اذا قام مانع من الموضع الاكره مثلاً لن يتحقق الوصف. والاكره مانع كذلك من منع التكفير. كما انه مانع من موضع آآ الحقوق الحد بالمكلف بالزنا - 01:13:32

الصدقة او غير ذلك من من الكباري اذا اكره عليه او غير ذلك من بواجب الحد. اذا اقرء عليه نرجع الى كلامنا قال. نعم. ولا نقول ولا نقول لا يكفر من العدل هو الوسط - 01:13:51

وهو ان دخول الباطلة المبتدة المحرمة المتضمنة. نسي ما اثبتته الرسول او اسبات ما نفاه. او الامر فيما نهى عنه او النهي عما امر به يقال فيها الحق ويثبت لها الوعيد الذي دلت عليه النصوص. ويبيّن انها كفر ويقال من قالها فهو كافر. ونحو ذلك كما يذكر - 01:14:07

من الوعيد في الظلم في النفوس والاموال. وكما قد قال كثير من اهل السنة المشاهير بتكفير من قال بخلق القرآن وان الله لا يراق الى ولا يعلم الاشياء قبل وقوعها. وعن ابي يوسف رحمه الله انه قال ناظرت ابا حنيفة رحمه الله مدة حتى اتفق - 01:14:33

رأيي ورأيه ان من قال بخلق القرآن فهو كافر. هذا كله على العموم. واما الشخص المعين. واما الشخص المعين اذا قيل هل تشهد انه من اهل الوعيد وانه كافر. فهذا لا نشهد عليه الا باصر التجوز فيه. تجوز معه الشهادة. فانه من اعظم البغي ان - 01:14:53

تشهد على معين ان الله لا يغفر له ولا يرحمه بل يخلده في النار. فان هذا حكم كافر بعد الموت. ولهذا ذكر ابو داود في سنن في

كتاب الادم ما بنيه عن البغي - 01:15:13

وذكر فيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان رجلان في بنى اسرائيل متواخين وكان احدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر على الذنب فيقول اقصر. فوجد ينتهي يعني اقصر ينتهي عن الذنب - 01:15:26

فوجده يوما على ذنب فقال له اقصد فقال خلني وربى ابعثت علي رقيبا فقال والله والله هنا يغفر الله لك او لا يدخلك الجنة فقبض ارواحهما. فاجتمع عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد اكنت بي عالما او كنت على ماذا - 01:15:47
يديه قادرة وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. اهلكت دنياه واخرته. فهذا رجل قال كلمة وهذا ايضا من الاadle انه لا يشترط قصد الكفر. قال كلمة ما قصد بها الكفر - 01:16:11

قال كلمة غضب بها لله بل قصد بها الغضب لله عز وجل. ومع ذلك اهلكته هذه الكلمة وادخلته النار معناه ما قصد الكفار. هذا يدل ان قصد - 01:16:35

ليس شرطا في التكبير. وكذلك الحديث الذي في الصحيحين ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله. لا يلقي لها بالا. ما معنى لا يلقي لها بالا لا يقصدها. لا لا يفكرا فيما يترب عليه. ها تهوي به في النار سبعين خريفا. هذا ايضا دليل صريح. في ان قصد الكفر ماذا - 01:16:45

ليس شرطا وكذلك قوله تعالى قل ان تنبئكم بالاخسرین اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ويحسرون انهم يحسنون صنعا. فهو لاء ما ارادوا الكفر. انما فرض احسان الصلب يحسرون انه يحسنون الصنع ومع ذلك ضل سعيهم في الحياة الدنيا. قال الطبری في التفسیر هذا نص الطبری في التفسیر قال في هذه الآية دليل - 01:17:03

ان قصد الكفر ان عدم قصد الكفر ليس مانع من الكفر ان عدم قصد الكفر ليس مانعا من الكفر فهو لاء قصدوا ماذا؟ قصدوا الاحسان كفراهم الله عز وجل وذكر انهم الاخسرین اعمالا اکثر الناس خسارة يوم القيمة. ثم قال - 01:17:23

ولان الشخص المعين يمكن ان يكون مسائلا مغفورة له او يمكن ان يكون من لم يبلغهما وراء ذلك من النصوص ويمكن ان يكون مجتهدا مغفورة له يعني لا الشخص المعين اذا قال هذه المقالات من مقالات اهل البدع. قد يكون مجتهدا ماذا؟ مغفورة له. لا يأثم. ويمكن ان يكون - 01:17:42

من لم يبلغه ما وراء ذلك من النصوص. ويمكن ان يكون له ايمان عظيم وحسنات اوجبت له رحمة الله. كما غفر للذي قال اذا مت فاسحقوني ثم ذروني. ثم غفر الله له لخشيته. ولكن لابد ان يحمل قولي هنا. قول ابن ابي العز ويوم - 01:18:05

ان يكون له ايمان عظيم وحسنات اوجبت له رحمة الله لابد ان يحمل هذا القول على ماذا؟ على انه فعل ما يوجب الكفر جاهلا لا يمكن ان يفعل ما يوجب الكفر عالما ثم توقف - 01:18:25

ثم يغفر له لأن الله عز وجل قضى انه لا يغفر لكافر. واضح؟ هذا الرجل الذي قال اذاانا مت فاسحقوني ذروني. شيخ الاسلام دائما يستدلي بهذا الحديث في اکثر من موضع في مجموع الفتاوى على عدم تكفير الجهل. يستدل به في العذر. ان هذا الرجل كان يجهل ماذا - 01:18:37

يجهل قدرة الله عز وجل. يجهل قدرة الله. او حتى لم يعلم قدرة الله على وجه الكمال. ظن ان الله عز وجل قد يعجز عن شيء اذا ظن انه سيعجز عن جمعه لو سحقوه حرقوه وضعوا نصفه في البحر. ونصفه في اليم فان الله عز وجل لن يكون قادرًا على اعادته. طبعا - 01:18:55

يقولون هذا الحديث لا يصلح دليلا لمسألة العذر في آآ في اصل الدين. ويجبون عنه باجوبة عجيبة. منها انهم يقولون ان هذا في المساجد في المسائل الخفية. المسائل الظاهرة عندهم توحيد الالوهية كدعاء غير الله عز وجل والذبح والنذر للغير. طبعا الجواب عن هذا عند ابن القيم نقل في النونية وفي الصواعق المرسلة - 01:19:15

وهذا معروف بل بقى وباب. باب ان التعطيل اعظم من الشرك. التعطيل اعظم من ماذا؟ من الشرك. لماذا التعطيل اعظم من الشرك؟ يعني المعطل كفره اعظم من كفر من المشرك لماذا؟ لأن المشرك اثبت الصفات - 01:19:36

واخطأ في ماذا؟ في الوسيلة. ما هي العبادة؟ العبادة الدعاء الذبح النذر. هذه وسيلة لعبادة الله عز وجل. اما المعطل فقد اخطأ في ذات الله. جهل ذات المشرك علم ماذا - 01:19:56

علم الذات واجمل الصفات على وجهك كمان. ثم اشرك في العبادة. اما المعطل جهل الذات. وصفة القدرة من اعظم الصفات التي تتعلق بالله سبحانه وتعالى. فكيف يتصور ان يجهلها احد؟ واضح؟ فالتفريق بين الابواب بحجة ان هذا مسائل ظاهرة وان هذه - 01:20:09

الخفية لا يصح والاستدلال بكلام شيخ الاسلام الذي ينقل فيه العذر في المسائل الخفية. شيخ الاسلام نفسه له كلام اخر يبين هذا النص. يقول ان الخفاء امر نسيبي. الخفاء والظهور - 01:20:31

امراض ماذا؟ نسيبيان. اختلاف يختلف باختلاف الاشخاص والازمنة والاماكن فما كان ظاهرا في زمان قد يكون خفيا في زمان ولا يصح ان يجعل مسائل التوحيد. مسائل ظاهرة. مثلا واحد اثنان ثلاثة اربعة تقول هذه المسائل دائما ظاهرة. وهذه المسائل دائما خفية. الخفاء هو الظهور امراض نسيبيا - 01:20:41

ليس عندنا دليل في الشريعة يفرق بين المسائل الخفية يعذر بها ومسائل ظاهرة لا يعذر بها. ليس عندنا دليل في الشريعة هكذا. انما الضابط هو ماذا؟ ان الخفاء والظهور امران نسيبيا. واضح - 01:21:01

على هذا حديث حذيفة انه يأتي على الناس زمان لا يدرؤون ما صلة ولا صيام ولا زكاة. هل الجهل بالصيام والزكاة في زماننا امر خفي؟ قطعا لا لكن في زمان من الازمنة سيكون اجر العلم بالصلة والصيام والزكاة الموقفية. فيختلف باختلاف الظهور والخفاء. يختلف باختلاف الاحوال والازمنة والاماكن - 01:21:13

ولذلك من كتب في هذه المسألة في مسألة اعتبار عارض الجهل تناقض بعضهم اضطر ان يعذر من نشأ في بيده بعيد او كان حديث عهد بسلام كما فعل صاحب كتاب عارض الجهل مثلا. نعم يقول لا عذر بالجهل - 01:21:33

والا من نشأ في بداية بعيدة او كان حديث عهد بسلام. حسنا فنقول لماذا عذرت هذين؟ ما المانع؟ يعني ما المناط؟ ما مناط عدم التكفيرون؟ في هذين النوعين ها هالجهل هادا هو. عادا بلوغ الحجة. فاذا عليك ان تعدل كل ما لم تبلغه الحجة. سواء كان في بداية بعيدة او حديث عهد الاسلام. ولذلك لكي يتخلص بعضهم من هذا النقد - 01:21:48

من هذا الاعتراض يعني حتى هؤلاء لم يعذروه. حتى هؤلاء الذي نشأ في البعيدة كما فعل صاحب العذر بالجهة تحت المجرم الشرعي. ها؟ حتى هؤلاء لم يعدوا. قال حتى هذا؟ لا يعذر. او كان حديث عن الاسلام يكفر - 01:22:11

يلحق به وصف الكفر ثم آآ في الاخرة امر الى الله يعني قد يكونوا من اهل الجنة. نعم. فهذا دليل على اضطراب في آآ في هذه المسألة فلا دليل على التفريق - 01:22:26

من المسائل الظاهرة مسائل خفي. لماذا انا اقول هذا الكلام بمناسبة ذكر هذا الحديث؟ ان هذا الرجل جهل صفة ماذا؟ صفة القدرة. وذكرت لكم ان اه ابن القيم عقد اه في النونية قال باب عنوان الباب هكذا باب ان التعطيل اعظم من الشرك. التعطيل كفر اعظم من الشرك. وذكر في الآيات ادلة على هذا ذكرت بعضها ان المعطل - 01:22:36

ها جاهل بالذات وان المشرك آآ جهل بوسيلة العبادة. هذا معنى الآيات يعني من اراد ان يراجعها. ونفس الكلام قال في الصواعق المرسلة فلا يصح القول بان الاسماء والصفات هذا قول عجيب - 01:22:56

لازم اوصف المسائل الخفية. وان مسائل توحيد الالوهية كالذبح والنذر مسائل ظاهرة. يقال الجواب عن هذا يوم اقرب الى الظهور لكي يعني حتى لا يطيل في هذه المسألة. ايها اقرب الى الظهور والى المعرفة بالفطرة. اللسان بفطرته يعلم ان الله لا بد ان يكون قادر - 01:23:08

لكن هل بفطرتي يستطيع ان يعلم ان الذبح لغير لا كفر؟ هل يعلم الا مقابل الشرع قطعا؟ يعلم ان دعاء غير الله كفر يعلم ان الحزن بغیر

الله كفر كيف يفعل؟ كيف يعرف هذا - 01:23:24

هذه امور لا تعلم الا من قبل الخبر. فهو يعني لو قلنا لو قلنا بالظهور والخفاء فمن باب اولى ان نقول القدرة اظهر اظهر من العلم مثلا
بان الدعاء او الندح او النذر آلا غير الله كفر. لأن القدرة هذه الصفة لا يزالها احد. والانسان لا يعبد لها - 01:23:34

الا لانه يريد منه ماذا جايب النفع ودفع الضر. ومن كان عاجزا لا يقدر على زلب نفع ولا دفع ضر من كان عاجزا لا يقدر على جلب نفع
ولا دفع ضر - 01:23:54

صحيح؟ فالجهل بصفة القدرة. هذا الحديث من اوضح الدلة. من اوضح الدلة على اثبات هذا العرض ان الله عز وجل آلا غفر لهذا
الرجل. بالرغم من انه كان لا يجهل هذه هذه الصفة صفة القدرة. قال ولأن الشخص المعين ثم ذكر الحديث قال وكان يظن ان الله لا
يقدر على جمعه واعادته - 01:24:07

او شك في ذلك. لكن هذا التوقف في امر الاخر لا يمنعنا ان نعاقبه في الدنيا لمنع بدعته وان نستتيبيه فانتابه الا قتلناه. ليس معنى
انه جاهل ان هذا الجهل انتا نتركه. كما قلت منذ قليل في نص الذي نقلته عن الامام الشافعي. ماذا قال الامام الشافعي؟ لو كان الجهل
كله عذرا لكان الجهل خيرا من العلم. يعني - 01:24:27

هذا الجبن هل معنى انه فعل الكفر القبوري الذي يعبد غير الله؟ الذي توقفنا في تكفيه لانه جاهل. نتركه على جهل ولا نستتيبيه؟ ما
المقصود بالاستتابة ما المقصود بالاستتابة؟ بيان الحجة عليه اقامة الحجة عليه. تأتي وتقيم الحجة عليه. فان تاب والا اصبح مرتد
فيقتل - 01:24:47

واضح؟ ولا يمنع هذا ايضا من عقابه. يعني كونه حتى جاهلا ها؟ قبل اقامة الحجة لان احد ان يعاقب. ان يعذر. واضح؟ فالتوقف
هو ماذا في حقوق الوعيد به في الاخرة واثبات الكفر عليه في الدنيا - 01:25:06

ولا معنى هذا ان نعاقبه في الدنيا لمنع بدعته وان نستتيبيه ان نقيمه للحجۃ وان نزيل عنه الشبهة فان تاب والا ان لم يتبع قتلناه لانه
اصبح مرتد. طب نختتم بهذه الفقرة الاخيرة؟ قال ثم اذا كان القول. قتلناه انه مرتد - 01:25:22

ال المسلمين اهو. لها الامام طبعا. الامام حد الردة كباقي الحدود لا يقيمه الا الامام. لا يقيمه الا الامام. لان هذا يفضي الى سفك الدماء. كل
واحد يعني بينها وبين شخص الخصومة يقتله بحجة انه مرتد مثلا. وكذا تهرد الدماء وتضيع. نعم. قال ثم اذا كان القول في نفسه -
01:25:39

قيل انه كفر والسائل له يكفر بشروط وانتفاء موانع. ولا ولا يكون ذلك الا اذا صار منافقاً زنديقاً. ثم اذا كان القول في نفسه كفراً قيل
انه كفر نقول ان قولك الذي تقول ماذا؟ كفر. والسائل له يكفر. ولكن متى - 01:25:59

شروط يكفر بالشروط وانتفاء الموانع التي ذكرناها وبعض الشروط التي ذكرناها ولا يكون ذلك الا اذا صار منافقاً زنديقاً فلا يتصور
ان يكفر احد من اهل القبلة المظہرين للإسلام الا من يكون منافقاً زنديقاً. يعني لو قال قول الكفر وليس عنده مانع بمنع التكفير -
01:26:19

يدل على نفاق القلب النهي عن السنة يقولون بالتنازل بين الظاهر والباطن. كونه قاف كفر ظاهرا بدون مانع ليس متأولاً ليس مكرها
لو كان الشخص مكره وقال كلمة الكفر. هل هذا يدل انه ان قلبه فيه نفاق او زندقة؟ لا. الجواب لا. لأن هذا الامر - 01:26:39
مانع من موانع الحكم على ما في القلب. واضح؟ نعم. وهذه الاية واضحة جدا في هذا. قال تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه. ها؟ الا
من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالكفر صدره - 01:26:57

الا من اكل وقلب مدمن بالایمان. هذه الجملة ماذا جملة اعتراضية. يعني من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان.
ولكن منشرح بالكفر صدره فاولئك تلك عليهم غضب. اين خبر من كفر؟ هؤلاء. يعني الاية هكذا. من كفر بالله من بعد ايمانه فاولئك
عليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. صح - 01:27:11

لم يستثنني الا من الا لبكرة. كل من لم يكره ماذا قال عنه؟ ولكن من شرح بالكفر صدره. هذه الاية دليل واضح جدا لماذا باهل السنة؟
في الترابط بين بين الظاهر والباطن. فكل من لم يكره كل من لم يكره - 01:27:35

فقد شرح ماذا؟ بالكفر صدرا فلم يستثنى الله عز وجل الا الا البكرة قال من كفر بالله من بعدى ايمانى فايمانى يقول فيها ماذا؟ العلم.
هـ؟ يعلم ان هذا من الايمان؟ اذا هذا شرط العلم - 01:27:52

ايضا انه يعلم ان هذا من الكفر فمن فعل هذا الكفر واجري عليه نقول اذا صدره لم يشرح بالكفر. لأن المرجنة يستدلون بهذه الآية.
على ان الفعل لا يكون كفرا. كيف يستدلون بها؟ هـ - 01:28:11

ولكن منشرح بالكفر صدره. يقولون الانسان لا يكفر الا الى ماذا؟ الا اذا شرح بالكفر صدرا. وكيف نعرف ان صدره مطمئن بالكفر؟ لابد
ان يقول بلسانه. يقول انا قلبي مطمئن بالكفر. عليكم ان تكفروني. طبعا لن يقول احد هذا. فالله عز وجل قال من كفر بالله من بعد
ايمانه. قال شيخ الاسلام في الصالح في هذه - 01:28:25

الآية لم يستثنى الله الا المكره. فكل من لم يكره علمنا انه شرح بالكفر غير مكره. كل من فعل الكفر غير مكره. علمنا انه فقد شرح بالكفر
صادرا لانه لم يستثنى ماذا؟ الا البكرة فقط. واضح؟ فالآن هذا الرجل الذي فعل ما هو كفر؟ او قال ما هو - 01:28:46
نکفره مع وجود شروط وانتفاء موانع. ونقول انه كفر ظاهرا وباطنا. هذا معنى قوله ماذا؟ هذا معنى قوله يريد ان يقول ولا يكون
ذلك. ذلك التكبير يعني لا يكون ذلك - 01:29:06

التكفير بعدم وجود الموانع عندفاء الموانع ووجود الشروط الا اذا كان منافقا زنديقا اذا كفروا انسانا فلا بد ان يكون باطنه كافرا ايضا.
ماذا؟ لانها تلازم بين مرة اخرى تلازم بين الظاهر والباطن. ان في الجسد مضفة اذا - 01:29:18

صلحت صلح الجسد كله اذا فسست فسد الجسد كله. قال تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي. وما انزل اليه ما اتخذوههم اولياء. اتخاذ
الكافار اولياء. عملوا ظاهرا او عمل باطن. ظاهر. عمل ظاهر - 01:29:35

قال لو كانوا يؤمنون بالله والنبي هذا عمل باطل ايمان القلب. فلو كانوا يؤمنون بالله والنبي ما اتخذوههم اولياء. فدل هذا ان اتخاذهم
اولياء دليل على عدم الايمان وهذه الآية وضع الدليل من الدلة التي يستدل بها استدل بها شيخ الاسلام في كتاب الايمان على ان كفر
الظاهر دليل على كفر الباطن خلافا للمرجحة الذين يقولون ان العمل الصالح - 01:29:49

ظاهر لا يكون كفرا انما هو علامة على كفر الباطن. قال آلا لا يكون ذلك الا اذا صار منافقا صديقا فليتصور وليكفر احد من اهل القبلة
المظہرين الاسلام الا من يكون منافقا زنديقا وكتاب الله يبين ذلك فان الله اصنف الخلق فيه ثلاثة اصناف. صنف الكفار من المشركين
ومن اهل الكتاب - 01:30:09

هم الذين لا يقرؤن بالشهادتين وصنف المؤمنين ظاهرا وصنف المؤمنين ظاهرا وباطنا. وصنف اقروا به ظاهرا لا المنافقون. وهذه
الاقسام الثلاثة مذكورة في اول سورة البقرة. وكل من ثبت انه كافر في نفس الامر وكان مقرأ بالشهادتين. فانه لا - 01:30:29
قولو لازم نديرو. والصديق والمنافق. كل من كان كافرا في نفس الامر فعل فعلا كفريا او قال قولا كفريا. اظهر الكفر سيكون كافرا في
الظاهر والباطن اخفى الكفر سيكون منافقا. سيكون آلا منافقا. ولا يعني هذا ممکن شخص يعترض. انت تقول ان هناك تلازم بين الظاهر
والباطن. صح - 01:30:49

اليسليس يمكن ان يعترض على هذا بالمنافقه فان باطنه فاسد وظاهره مع المسلمين هـ فلماذا لم يظهر الكفر الذي في باطنه على
الجوارح؟ كيف اجاب عن هذا؟ يظهر نعم بنص القرآن هـ - 01:31:09

ودخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. ظهر الان لكن ليس شرطا اضافة لكل الناس ظهر لبعض الناس فشياطينه من اليهود ومن
المنافقين يعلمون انهم كفار. لأنهم اظهار الكفر لاخوانه من المنافقين والاخوانهم من اليهود. وقال تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا -
01:31:23

يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليل. هذا ايضا نذار لا يذكرون الله الا قليلا. هذا ترك الطاعة هذا ايضا الظهور اه للنفاق على
الجوارح. نعم. ولكن الله اثبت انتقلتم بعد ايمانكم والله اثبت ايمانها زي ما انا لا ونحن لم نقل انهم كانوا منافقين. هل انا قلت انهم
كانوا منافقين؟ لا لا اقصد. انا اتكلم عن المنافقين. قالوا ان هناك قول - 01:31:40

الكافر والزنادقة هذا كان بعد وجود الايمان. لا يمنع ان الانسان يكون في قلبه ايمان وليس في قلبه كفر ثم يحل مكان الايمان الكفر

والزنقة عندما يقول الكفر فهمتم وازواج الاعتراض عليك - 01:32:01

يعني آآ عندما قال الكفر كان وجده في قلبه النفاق والزنقة. وانتفى الايمان. يعني ينتفل الكيف يأكل بالقول. كان في قلبه ايمان ليس عنده نفاق ولا زندق. حسنا ثم وقع النفاق - 01:32:20

زنقة في قلبي فقال الكفر. واضح؟ الانسان قد يكون مؤمنا ثم يكفر عيادا بالله. قد يكون مؤمن ويرضى الله عزوجل عنه حال ايمانه ويسيخط عليه حال كفره يرضى عنه حال ايمانه ويسيخط عليه حال كفره. ولكن ممكنا شخص يقول طب لماذا كفر؟ يعني ما حكمة الله انه آآ انه سبحانه وتعالى اذن له في الكفر بعد ان كان - 01:32:32

اليس قال الله تعالى والذين اهتدوا زدناهم هدى؟ ها؟ وان وان الطاعة آآ الحسنة تأتي بالحسنة؟ نعم كان عنده خبيئة فاسدة عنده ايمان ايمان ضعيف. وعنده خبيئة فاسدة. عنده مثلا شيء من الرياء - 01:32:54

عنه شيء من الذنوب ومعاصي السر. عنده خبيئة فاسدة ولا يظلم ربك احدا. فكفر بسبب هذا لها لكن ليس معنى اننا اقول ان من قال الكفر عنده النفاق وزنقة يعني لم يكن في قلبه ايمان في اي وقت من الاوقات لا هذا هذا بطل - 01:33:09

ها قد يكون عند الانسان ايمان كما قال شيخ الاسلام. ساختم بكلام شيخ الاسلام جميل. يقول معناه معنى هذا الكلام في المجموع ايضا يقول ان كثيرا من المسلمين عنده من الايمان الضعيف - 01:33:23

ما اذا ماتوا عليه كانوا من اهل الجنة. انظروا الى ثقة شيخ الاسلام ضعيف. اذا ماتوا عليه كانوا من اهل الجنة واذا عرضوا على الفتنة قبل ان يموتو كفروا وارتدوا - 01:33:38

يعني يقول الناس ضعاف الايمان قسمان. قسم قد يعافيهم الله عزوجل من ان يعرض على الفتنة. ان يفتتن اي فتنة. فتنة في دينه فتنة في ماله فتنة في ولده - 01:33:49

لوقع في فتنة ممكنا يكفر حسنا وبعضهم يعافي الله من الفتنة فيما هو مسلم. وهذا لحكمة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الله اعلم. بمن يستحق ان يفتتن فيما هو ضعيف - 01:33:59

قد يبقى ايمانه ضعيف فممكنا يدخل الجنة. او يدخل النار ثم يدخل الجنة بعد ذلك نعم لكنه يبقى عند الاسلام. فاذا حكمة الله آآ تقتضي ان بعض ضعاف الايمان - 01:34:12

قد يفعلون الكفر يقعون في الكفر عند نزول المصيبة. فينتفي الايمان تماما عن قلوبهم ويحل مكانه الكفر والزنقة. فيكفرون وبعض ضعاف الايمان قد يعافي الله عزوجل ولا وهذا هذا المعنى موجود في سورة العنكبوت. ها في قوله تعالى هو في سورة - 01:34:24

ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به طب لو مات بعد ما اصابه خير اطمئن به؟ هل سيموت كافرا؟ لا. لا. طب وان اصابته فتنة؟ انقلب على وجهه - 01:34:44

مع انه قال في اول الاية من الناس من يعبد الله لم يقل يرأني. اذا هو يعبد الله اذا هو عنده ايمان واضح؟ ولكن ايمانه ضعيف. هو على حرف يعني على طرف الايمان. الحرف هو الطرف. فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة خسر - 01:34:56

الدنيا والآخرة. قال ابن عباس نزلت في اناس كانوا قدموا المدينة فكان احدهم اذا اسلم وولدت امرأته غلاما ذكرها وانتجت خيله قال هذا دين صالح. واذا لم ترد غلاما ذكرها ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء. نعم فالذى عافاه الله من من البلاء - 01:35:12

الدينوي سيقول هذا دين صالح. واذا مات على هذا سيكون من اهل الجنة. طب الذي ابتلي؟ سيظهر حقيقة ايمانه. فان حقيقة الايمان لا تظهر وليس كل الايمان يصمد عند البلاء. الذي يصمد عند البلاء صاحب الايمان القوى. صاحب الايمان الضعيف قد يفتتن. قد يفتتن

معنى انه قد يفسق وقد يفتتن بمعنى - 01:35:30

وقد يكفر على درجات الفتنة. نعم. فالشاهد من الكلام اجاب عن سؤالك يعني لا يقال ان آآ الذي فعل الكفر ظاهرا نقول ان في قلب النفاق لا يقال انه ليس في قلبه ايمان قبل ذلك تماما. بل كان في قلبه ايمان ثم هذا الايمان الضعيف لضعف الايمان وجد في قلب الميثاق والزنقة - 01:35:52

اه قال الكفر و فعل الكفر. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك و نتوب اليك - [01:36:12](#)